



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية علوم الطبيعة والحياة  
قسم علوم الكون والفضاء



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تهيئة الإقليم  
تخصص: المدن، الديناميكية المجالية و التسيير

### عنوان المذكرة:

تهيئة وتجديد الفضاءات العمومية في الأحياء من خلال برامج التحسين  
الحضري

(دراسة حالة حي قصر بلقاسم وحي الطوطال في مدينة المنيعة)

من اعداد الطالب: عزالدين عبد الواحد

جامعة زيان عاشور - الجلفة-

اشراف الأستاذة: بشار خيرة

### لجنة المناقشة:

جامعة زيان عاشور - الجلفة-

لعيد كمال

رئيساً

جامعة زيان عاشور - الجلفة-

بكرية بشير

ممتحناً

السنة الجامعية: 2022/2021

## شكر وتقدير:

في البداية الشكر والحمد لله جل في علاه

فإليه ينسب الفضل كله في اتمام هذا العمل (والكمال يبقى لله وحده)

وبعد:

الحمد لله فإنني أتوجه إلى أستاذتي المحترمة "بشار خيرة" بالشكر والتقدير

والتي لم تفيها أي كلمات حقها فلولا مثابرتها ودعمها المستمر لما تم هذا العمل،

وبعدها فالشكر موصول لكل الأساتذة الذين أشرفوا علي

في كل مراحل دراستي حتى أشرف بوقوفي أمام حضرتكم اليوم.

## إهداء:

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله، أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتتيم هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بذكرتي هذه ثمرة

الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من الاخوة والاخوات

إلى رفقائي في المشوار الذين قاسموني لحظاته رعاهم الله ووفقهم: "عبد الله، عبد

الرزاق، عبد اللطيف، رياض ..."

إلى قسم "علوم الكون والفضاء" وجميع دفعة 2018 بجامعة زيان عاشور الجلفة

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الصور
	فهرس الخرائط
	فهرس الأشكال
أ-هـ	مقدمة عامة
01	الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة
02	تمهيد
02	1-1- تعريف الفضاءات العمومية
03	1-2- لمحة تاريخية عن الأماكن العامة
03	أ. الأغورة اليونانية
03	ب. الفوروم والأحياء الرومانية
04	ت. مرحلة ما بعد الحقبة الرومانية
04	ث. عصر النهضة
05	ج. المرحلة الكلاسيكية
05	ح. العصر الحديث
06	1-3- أنواع الفضاءات العمومية
06	أ. الشوارع
07	ب. النهج
07	ت. الساحات
13	خلاصة الفصل

14	الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري
15	تمهيد
15	2-1-تعريف عملية التحسين الحضري
15	2-2-مفهوم التحسين الحضري
16	2-3-أهداف التحسين الحضري
17	2-4-المعايير المعتمدة في التحسين الحضري
19	2-5-مراحل التحسين الحضري
19	2-6-متطلبات التحسين الحضري
21	2-7-الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري
21	تصنيف الفاعلين
22	أدوار الفاعلين
23	2-8-التحسينات الممكنة ادخالها على المجال
24	2-9-سياسة التحسين الحضري في الجزائر
24	أ. الجانب القانوني للتحسين الحضري
27	ب. الأهداف المرجوة
29	2-10-الخطوات الإدارية (الأدوات الإدارية للتحسين الحضري)
30	خلاصة الفصل
31	الفصل الثالث: دراسة الحالة
32	تمهيد
32	3-1-عرض مدينة المنيعية
32	أ. الدراسة التاريخية
33	ب. الموقع والحدود
35	ت. الدراسة الطبيعية
36	ث. المناخ
42	ج. النمو الديموغرافي

47	ح. التطور الحضاري (نمو وتطور المدينة عبر فترات الزمن)
53	3-2- تقديم مننقة الدراسة -حي قصر بلقاسم وحي الطوطال-
53	❖ حي قصر بلقاسم
53	✓ موقع مننقة الدراسة
53	✓ التجهيزات
54	✓ السكنات
55	❖ حي الطوطال
55	✓ موقع مننقة الدراسة
55	✓ التجهيزات
56	✓ السكنات
56	✓ الإطار المبني والإطار الغير المبني (حي قصر بلقاسم وحي الطوطال)
57	✓ الطبيعة القانونية للعقار
57	✓ المحيط المجاور
58	✓ الأثاث الحضري
58	✓ الساحات والمساحات الخضراء
58	✓ الشبكات
59	3-3- برامج التحسين الحضري المبرمجة في مننقة الدراسة
59	❖ حي قصر بلقاسم
61	3-4- المشاريع المنجزة (الحالة الراهنة وآثارها على الإطار المعيشي)
61	❖ مشروع تهيئة في حي الطوطال
65	خلاصة الفصل
66	خاتمة عامة
69	قائمة المراجع
73	ملخص الدراسة

## فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
37	حالة محطة الأرصاد الجوية التابعة للبلدية	01
37	المتوسط الشهري لدرجات الحرارة (درجة مئوية)	02
39	هطول الأمطار الشهري	03
40	متوسط وسرعة الرياح القصوى	04
41	رطوبة الهواء النسبية (%)	05
42	الخصائص الديموغرافية	06
44	تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس في بلدية المنية (31/12/2019)	07
49	أنواع المساكن في المنية	08
49	مختلف البرامج السكنية لسنة 2018 لولاية المنية	09
50	البنية التحتية الصحية لمدينة المنية	10
51	المرافق الرياضية بالمنية	11
52	شبكة طرق الولاية	12
52	ربط المساكن بالشبكات	13

## فهرس الصور:

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
3	الأغورة اليونانية	01
4	ساحة في المرحلة الرومانية	02
5	ساحة حديثة (وسط مدينة رومانية)	03
6	شارع بأمريكا (وسط مدينة نيويورك)	04
7	ساحة مثلثية ببلجيكا	05
8	ساحة مستطيلة (بلازا مايور - مدريد)	06
8	الساحة الدائرية في باريس	07
9	تمثل الفضاءات المجاورة للمساكن (ثلاثية الأبعاد)	08
12	لوحة اشهارية	09
12	المأوى المخصص لمواقف الحافلات	10
12	النافورات	11
12	المقاعد العمومية	12
53	موقع حي قصر بلقاسم	13
54	ابتدائية بن عمارة قويدر	14
54	ثانوية المجاهد أولاد حيمودة محمد	15
55	موقع حي الطوطال	16
56	مستشفى العقيد محمد شعباني	17
57	مساكن بها محلات	18
57	دائرة المنبوعة	19
58	مكتب بريد المنبوعة	20
59	دفتر الشروط المبرمج في إطار التحسين الحضري	21
62	موقع مشروع التهيئة	22
62	مفترق الدوراني بعد التهيئة	23
62	مفترق الدوراني قبل التهيئة	24
63	موقع الحي والشوارع التي تمت فيها عملية التهيئة	25
64	ما أنجز في الواقع من مشروع التهيئة	26

## فهرس الخرائط:

الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
34	الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة	01
36	جيولوجية منطقة الدراسة	02
46	توزيع السكان وكثافتهم حسب بلديات المدينة	03

## فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
28	سياسة التحسين الحضري في الجزائر	01
38	متوسط درجة الحرارة الشهرية	02
39	متوسط هطول الأمطار	03
40	سرعة الرياح المتوسطة والقصى	04
41	الرطوبة	05
43	تطور السكان	06
44	معدل النمو	07
45	هرم السكان المقيمين حسب العمر والجنس في بلدية المنية	08
48	مخطط يوضح توسع مدينة المنية عبر الزمن	09

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

تعتبر المدينة بكل ما تحتويه من عناصر مختلفة وتراكيب عمرانية معقدة، هي في الأساس مادة وروح على غرار الانسان الذي يسكنها، فأما المادة فهي تلك الكتل والفراغات التي تكون مجموع الفضاء العمراني، وأما الروح فهي تلك الحياة التي تسري بين هذه الفراغات والكتل، وهي أيضا ذلك المجتمع المتكامل والمجال المتخصص الذي يجب أن يكون مهياً ومنظم بشكل يلبي حاجيات ومتطلبات السكان المختلفة، إلا أن النمو الحضري وتسارع وتيرة التعمير وما نتج عنها من تحولات أدت إلى تدهور الوسط الحضري، مما ترك صعوبة التوفيق بين تلبية الاحتياجات السكنية والخدماتية للمواطن، والمحافظة على المعايير التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب، سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن.

في ظل هذا فإن أغلب التوجهات المعاصرة لدول العالم التي ظهرت في ميدان العمران أدركت جيدا هذه الحقيقة، والتي كان من أهدافها الأساسية النهوض بالمشروع الحضري، من أجل إعادة الاعتبار للإنسان الذي صار مهمشا داخل الإطار الذي يعيش فيه، ونظرا للأخطاء المجالية التي ارتكبت في الماضي أدى هذا إلى تزايد الاهتمام بقضايا المدن ووطنيا، اقليميا ودوليا، بالسعي إلى تصحيح هذه الأخطاء من خلال ظهور منظمات وجمعيات دولية تعتنى بشؤون ومشاكل المدن، ومختلف الأحياء والتجمعات السكنية بها، باعتبارها عناصر مهيكلة للفضاء الحضري وأماكن لاستقرار وراحة السكان، ولجعل إطار الحياة بهذه الأخيرة أكثر راحة تم استحداث موثيق وقوانين وطنية ودولية.

أما المدن الجزائرية فقد شهدت نمواً ديموغرافياً سريعاً مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن، فكان المسعى الأول للدولة توفير السكن مع إهمال كل ما يتطلبه الإنسان من خدمات وتجهيزات ضرورية لينعكس هذا سلباً على المدينة، حيث نتج عنها العديد من المشاكل والتي لا تزال المدن الجزائرية تعاني منها رغم محاولات الدولة للتحكم في الوضع لا سيما في عملية التحسين الحضري. وبهدف تغيير هذه الوضعية السلبية وضعت الجزائر عدة قوانين في ميدان التهيئة والتعمير، أهمها القانون التوجيهي للمدينة، ولكن بالرغم من ذلك ما زالت تعاني من عدة مشاكل تعكس عدم تطابق الواقع المعاش مع ما هو موجود في المخططات العمرانية.

ومدينة المنيعه كباقي المدن الجزائرية تعاني من مفارقات في أحيائها وفي خصائصها الحضرية، فمنها ما هو في حالة حسنة وأخرى في حالة متدهورة سواء على مستوى الإطار المبني أو على مستوى المجالات الحرة، مما استدعى من السلطات المحلية التدخل على مستوى التجمعات السكنية،

عبر تطبيق عمليات التحسين الحضري في بعض أحياء المدينة، وهو الموضوع الذي سنحاول دراسته من خلال تقييم وتحليل منطقتي الدراسة (حي قصر بلقاسم وحي الطوطال) والإحاطة بالموضوع من بعض الجوانب.

### الإشكالية:

برزت بالمدن الجزائرية مشاكل كثيرة جعلت منها تجمعات وتراكمات سكنية فأفقدتها هويتها وميزاتها العمرانية والمعمارية، نظرًا للاستهلاك اللاعقلاني للمجال وسوء التخطيط المحكم والفعال بسبب الانفجار السكاني والهجرة الريفية إلى التجمعات الحضرية.

ولا شك أن هذه الأسباب المجتمعة ساهمت إلى حد كبير في التوسع غير المتوازن مجاليًا ووظيفيًا، ومدينة المنيعية إحدى هذه المدن التي تعاني هي الأخرى من مشاكل ناجمة عن تلك الآثار السلبية للنمو العمراني، كانتشار المناطق العشوائية والأحياء المتدهورة ونقص الخدمات العامة فيها، وعدم كفاءة البنية التحتية والتي ولدت مشاكل فرعية أخرى كأزمة السكن، التلوث... الخ، مع انتشار المناطق العشوائية والأحياء المتدهورة ونقص الخدمات العامة فيها، وعدم كفاءة البنية التحتية مثل الطرق والشبكات المختلفة والمساحات الخضراء وفضاءات الترفيه..... الخ. للتكفل بهذا الوضع ومحاولة تحسين المدن شرعت الدولة في عمليات التحسين الحضري والتي استفادت منها مدينة المنيعية.

ولتناول هذا الموضوع وقع اختيارنا على حيين من مدينة المنيعية (حي قصر بلقاسم وحي الطوطال)، اللذان يعتبران من الأحياء التي عرفت تدهورًا في مجالها الحضري، بحيث يفتقر الحيان إلى التجانس والانسجام الوظيفي نتيجةً للإهمال الانساني، وسوء التسيير من حيث تطبيق تعليمات أدوات التهيئة والتعمير ومن أجل محاولة التكفل بالوضع في إطار مشاريع التنمية الحضرية، التي حاولت السلطات المعنية تجسيدها ببعض مشاريع التهيئة والتحسين الحضري. ولكن ماهي هذه المشاريع وكيف تجسدت على أرض الواقع؟

ولمعالجة هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما المقصود بالتحسين الحضري وكيف تتجسد سياسته؟
- ✓ كيف يتم تنفيذ البرامج المسطرة في تهيئة وتجديد الفضاءات العمومية؟

✓ ماهي التأثيرات في واقع البيئة العمرانية بعد تجسيد وانجاز المشاريع الحضرية؟

#### أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

- ابراز خصائص واستخدامات الأماكن العامة الحضرية بما أنها هي التي تستهدف أساسًا في التحسين الحضاري.
- معرفة مفهوم التحسين الحضاري مع معايير وأهدافه وسياسة التحسين الحضاري في الجزائر.
- توضيح الوضع بدراسة بعض جوانب مشاريع التحسين الحضاري في بيئة صحراوية مع المثال لحيين استفادا من عمليات التحسين الحضاري في مدينة المنيعه.

#### الفرضيات:

##### ✓ الفرضية الأولى:

نجاح هذه السياسة يعتمد على الدراسة المسبقة للأحياء وحالتها واحتياجات السكان وإشراك السكان، والاعتمادات المالية وتوفير الوسائل والامكانيات المتمثلة في مكاتب الدراسات والإطارات من مقاولين وغيرهم... الخ.

##### ✓ الفرضية الثانية:

بانتهاج تخطيط عمراني محكم ومعرفة الاحتياجات الخاصة للمنطقة والامكانيات الموجودة في كل حي يمكن لسياسة التحسين الحضري أن تعرف نجاحًا وأن يكون لها تأثير ايجابي خاصة في المدن الصحراوية.

#### منهجية البحث وعملية تجميع المعلومات:

لإتمام بحثنا قسمنا الدراسة إلى قسمان:

- **القسم الأول (نظري):** جمع بيانات احصائية ودراسة وثائق وأعمال علمية كمذكرات ماجيستر، دكتوراه، مقالات علمية... الخ، لتوضيح المفاهيم الخاصة بموضوع تهيئة الفضاءات العمومية وتجديدها، ومفاهيم حول التحسين الحضاري وسياسته في الجزائر.
- **القسم الثاني (تطبيقي):** تقديم المدينة المختارة للدراسة المنيعه والحيان "حي قصر بلقاسم وطوطال" مع تقديم المعلومات المتحصل عليها من الادارات المحلية (-DLEP-DUC)

(APC) ومكاتب الدراسات والمقاولات مع التحليل للعناصر ، وما لاحظناه من خلال تواجدها في الميدان لمعرفة ما قد أنجز في الواقع وما كان تأثير المشاريع على المحيط.

### تقسيم البحث:

هذه الدراسة منظمة كالتالي:

- مقدمة عامة
- ثلاثة فصول
- خلاصة عامة

وتتمثل هذه الفصول فيما يلي:

- الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة الحضرية.
- الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري.
- الفصل الثالث: حالة الدراسة - عمليات التحسين الحضري في حي قصر بلقاسم وحي طوطال في المنبوعة -.

# الفصل الأول:

## خصائص واستخدامات الأماكن العامة

تمهيد

1-1- تعريف الفضاءات العمومية

1-2- لمحة تاريخية عن الأماكن العامة

1-3- أنواع الفضاءات العمومية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

إن مورفولوجية المساحات هي التي تتحكم خصوصًا في المظهر العام للمجال الحضري فهي تخص بشكل كبير المساحات الخارجية المحددة ببنائيات، كما انها تعتبر منذ القدم عناصر فعالة ومهيكله للمدينة، ولقد كان تعريف هذه المساحات التي تسمى المساحات العمومية على يد اوقست كانط 1960م (Conte Auguste)، حيث كانت المساحات العمومية تظهر إما عشوائيًا وهو الغالب في القدم أو عن طريق التصميم وهذا بعد أن لاحظ القدماء تجمع الناس في أماكن معهودة وباستمرار فبدأوا بإنشاء نافورات في الأماكن العامة وهيئات لتصبح أماكن للحفلات والاجتماعات، وتطورت وتنوعت مع مرور العصور إلى شوارع، ساحات، حدائق... الخ الشيء الذي جعل المحافظة عليها وتأمينها ليس بالأمر الهين وصار من الواجب الاعتناء بها من كل النواحي.

### 1-1- تعريف الفضاءات العمومية:

للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان لآخر وعبر الزمن وهي الجزء أو القسم الغير مبني من المجال الحضري والفضاءات الخارجية المحددة بالبنائيات والمنشآت أيا كانت طبيعتها. هي الفراغات الحرة المفتوحة لعامة الناس كالطرق للمشاة والسيارات والحدائق أما جوزي رومان Josi Roman فيعتبرها كل مكان له وظيفة أو منفعة عامة مهما كان<sup>1</sup>.

أما المعماريون ومسيرو المدن فيعرفونها على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن حيث تعطي بعدًا جماليًا للبنائيات الخاصة والعامة وتكون مقابلة للتجهيزات العمومية.

وفي القانون الجزائري فقد عرفت على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي الغير مبني تبعًا للنصوص والقرارات التي أتت بها الدولة والتي تبين المظهر العام للمدينة.

أذا الفضاءات العمومية هي المكان الذي تلتي في إطاره جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها وتلبي حاجياته، وتكتسب أهميتها من التأثيثات الحضرية المتوفرة والتجهيزات المحيطة بها والوظائف التي يتميز بها أي فضاء حضري.

<sup>1</sup> شبليل صادق وبوتيطه ياسين، الفضاءات العمومية ما بين التصميم والواقع المعاش، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية علوم الأرض، تسيير التقنيات الحضرية، جامعة منتوري، 2007، ص 06.

### 1-2- لمحّة تاريخية عن الأماكن العامة:

من أجل معرفة كيفية تخطيط الفضاء العمومي ارتئينا أولاً دراسة بصفة موجزة مراحل تطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

#### أ. الأغورة اليونانية:

في المدن اليونانية نجد الأغورة عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي والثقافي، كما أنها كانت مكان إقامة الاحتفالات في الأعياد والمناسبات، وهي أماكن للبيع والشراء الثابت منه والمتجول.

لكن أهم ما ميز الأغوار هو أيام العصر الكلاسيكي أين تم إقصاد النشاطات السياسية من الساحات العمومية، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد وتمائيل وحظيت الساحة باهتمام سواء من طرف الكنيسة أو الدولة وذلك بصيانتها وحسن إدارتها<sup>1</sup>.

#### الصورة رقم (01): الأغورة اليونانية



المصدر: الانترنت 2022

#### ب. الفوروم والأحياء الرومانية:

هي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة وهو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، الثقافية، وأقدم فوروم موجود في مدينة روما وقد أنشأ بطريقة عشوائية، فالبناء شيد بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند مفترق الطرق، ومن الجهة المقابلة ترى الفوروم المقفل، ويتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري.

<sup>1</sup> عقاقبة عبد العزيز، تسيير السياسة العمرانية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010، ص 24.

## الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة

يعني أن كل فروروم مختص في ناحية معينة مثل:

- ✓ فروروم بورايوم في الأعمال الاقتصادية.
- ✓ فروروم كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات.
- ✓ فروروم زوماتوم وهو الأشهر في روما، يضم مجموعة من الأعمال القضائية، السياسية والشعبية ما يسمى بروما الصغير لكونه يضم أهم المناطق وأشهرها<sup>1</sup>.

لقد عرفت هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً في عملية البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات وأماكن الراحة، كما أعطوا للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا.

### الصورة رقم (02): تمثل ساحة في المرحلة الرومانية



المصدر: الانترنت 2022

### ت. مرحلة ما بعد الحقبة الرومانية:

في هذه الحقبة لم تخضع المدينة إلى أي عملية تعمیر، فكان البناء يشيد بطريقة فوضوية وقد كانت أهم المنشآت الكاتيدرالية، أما المناطق السكنية فقد كانت تبنى حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية.

### ث. عصر النهضة:

الفضاءات العمومية في هذا العصر كانت تقام فيها التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك أنشأت الشوارع العريضة والمستقبلية من أجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، فالمساحات تستعمل غالباً كمواقف العربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات، العروض سباقات الخيول.

<sup>1</sup> راجحي محمد الأمين وآخرون، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة أم البواقي، 2008، ص28.

## الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة

في القرن الثامن عشر بدأت تظهر الحدائق والممرات الموجهة العامة، لكن غلب عليها الشكل المعلمي Monumentale باستثناء انجلترا التي أتت ببعض الجمال في حدائقها فكانت أكثر رومانسية وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع الاجتماعية، والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها.

### ج. المرحلة الكلاسيكية:

هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لأنهم أصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة وذلك ببناء مناطق للترفيه "البساتين" وبناء المساكن بطرق أكثر نظام وتوسيع الطرقات وتبليط الممرات للراجلين، إضافة إلى إنشاء أكاديميات للعلوم التي أعطت نفسًا جديدًا لعملية التعمير لأنها كانت تهتم بعملية التوسع بشكل منظم وجميل.

### ح. العصر الحديث:

في سنوات 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة<sup>1</sup>.

الصورة رقم (03): ساحة حديثة (وسط مدينة رومانية)



المصدر: dreamstime.com

<sup>1</sup> Schulz, 1977, P288.

### 1-3- أنواع الفضاءات العمومية:

تشكل المساحات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان والتجار والحرفيين بطرق مختلفة اعتمادًا على تهيئتها وتحسين مناظر الشوارع، ومع تطور المدن أصبحت المساحات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق وذلك لتنوعها إذ أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع من بينها<sup>1</sup>:

#### أ. الشوارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة (حركة الراجلين والحركة الميكانيكية)، يربط بين المساكن وأماكن النشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فإنه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية:

- الموقع في المدينة والبيئة المادية، دور هذا الشارع أي هذا يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو خدمة رجال الأعمال أو خدمة السكان.

- النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل.

#### الصورة رقم (04): شارع بأمريكا (وسط مدينة نيويورك)



المصدر: sea7htravel.com

<sup>1</sup> خليفي التوهامي رنده، تميم الفضاءات العمومية في إطار مبادئ المشروع الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير تقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2018، ص 16.

## ب. النهج (boulevard):

يعتبر النهج جزء هام في الهوية العمرانية والاجتماعية للمدينة أنشأ كي يكون موضع للحصين مرافق لنجاحات المدينة اقتصاديا واجتماعيا، ويعود أصل كلمة (boulevard) من اسم نيرلوندي بولفارك أول من أعطى تعريف مستقل للنهج على أنه شارع مهياً على طرفيه الأشجار تكون أرصفته مبلطة يحتوي على الإنارة العمومية يضمن الرفاهية لسكانه مع وحدة الجو.

## ت. الساحات:

هي فضاءات خارجية حرة توجد بين المنشآت وقد ظهرت لتلبية حاجيات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن للأحداث الهامة والعروض، تتميز بتردد جميع الناس عليها من مختلف الأعمار والمستويات، يمكن أن نميز ثلاث أنواع من الساحات:

### ➤ ساحات مثلثية:

على شكل حرف (X) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرت أكثر في العصر الوسيط في أوروبا في مركزها نافورة وفي أغلب الحالات كانت تمثل ساحة السوق.

الصورة رقم (05): ساحة مثلثية ببلجيكا



المصدر: [www.Belgique.meteoum.com](http://www.Belgique.meteoum.com)

### ➤ ساحات مربعة أو مستطيلة:

هي الأكثر شيوعاً تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (خطة شطرنجية مثلاً)، انتشرت خاصة في مدن فرنسا وكانت تحيط بها التجهيزات الإدارية والحكومية، توجد عادة في مركز المدينة.

الصورة رقم (06): ساحة مستطيلة (بلازا مايور -مدريير)



المصدر: blog-ar 7ojozat.com

### ➤ الساحات دائرية:

ظهرت بعد القرن 16م خاصة في إسبانيا وألمانيا (برلين) وتكون إما دائرية أو ببيضاوية منها المغلقة مثل الساحات الملكية أو المفتوحة، كما توجد هناك ساحات يمكن تصنيفها على أن لها شكل غير منتظم.

الصورة رقم (07): ساحة الدائرية في باريس



المصدر: www.travelzad.com

### ➤ الفضاءات العمومية الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية:

هي مساحات عمومية مرافقة لسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسًا من طرق، مواقف السيارات، مساحات خضراء ومساحات للعب وكذلك نجد بها التأثير الحضري والانارة العمومية، والطرق الثالثة المخصصة للسكان.

الصورة رقم (08): تمثل الفضاءات المجاورة للمساكن (ثلاثية الأبعاد)



المصدر: th-expertt.blogspot.com

### الطرق الثالثة:

هي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلية للمدينة فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات، فكل طرق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن عرضها متباين وهي أكثر كثافة من طرق الأخرى (الرئيسية والثانوية).

### الممرات:

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الاحتياجات الخاصة، تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلية للمدينة.

### الأرصفة:

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية.

### مواقف السيارات:

هي مكان لركن السيارات يوجد في الأماكن العامة والخاصة يضم التوقف على الطريق والمساحات الموجهة لتوقف الموجودة بها عمارات ظهرت في القرن 20 مع ظهور السيارات وتوجد منها عدة أنواع:

- **مواقف بجوار الأرصفة:** وهي المعروفة حالياً بالمدن الجزائرية التي تتشأ بجوار الأرصفة.

- **مواقف سيارات سطحية:** تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف الأسواق أو المباني العامة أو المواقف التي تنشأ بالدور الأرضي في بعض العمارات.
- **مواقف أسفل المباني (مواقف بالقبوض):** تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة للدخول أو الخروج منها.
- **مواقف السيارات ذات طوابق:** وهي التي نشأت من عدة طوابق وتستخدم عادة في الأماكن العامة التي يرتادها الناس بكثرة مثل المناطق التجارية.

### المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات، عشب طبيعي....الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو ملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئه وتعطي منظرًا جميلًا بالإضافة إلى الدور الصحي.<sup>1</sup>

### مساحات اللعب:<sup>2</sup>

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام وهي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

- **النباتات:** توفر الظل والتوازن والأمن.
- **المسطحات المائية:** لا يجب أن يتعدى عمقها 25-30سم لاجتناب الغرق.
- **الأرضية الرملية:** لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

### الأثاث الحضري:

هو جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة التجارية والزخرفية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية وهي متاحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري وهذا لتلبية حاجياتهم، من وظائفها:

<sup>1</sup> جوامع هيثم مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأمر البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسبير التقنيات الحضرية، 2015، ص 20.  
<sup>2</sup> صياد بوبكر، واقع تسبير المساحات الخراء في الأوساط الحضرية ومحاولة تهيئة حي المنظر الجميل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الأرض والكون، جامعة العربي ابن مهيدي، أم البواقي، ص 20.

## الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة

- يمكن أن تسهل الحياة الاجتماعية والحركة بها.
- توجيه المستخدمين وإعطاء معلومات خاصة (الاتجاه، أسماء الشوارع).
- صياغة وتشبيث النظام خاصة حركة المرور.
- الاسترخاء وتوفير الراحة (كراسي).
- توفير النظافة والصحة (وسائل رمي القمامة)
- توعية المواطن.

ونميز عدة أنواع من الأثاث الحضري:

- **ملاجئ لمستخدمي الحافلات:** ظهرت عام 1964 مصنوعة من الزجاج أو الخرسانة أو الخشب، أبعادها تتراوح بين 0,8م إلى 1,5م في العرض و2 إلى 5م في الطول، تشتمل على مقاعد للجلوس، لوحة للمعلومات.
- **مقعد الجلوس:** استخدمت أول مرة في القرن 19م وهي مستوحاة من تطويل المساحات الخضراء يجب ألا توضع بالقرب من حركة المرور الآلية، كما يجب توفير مقعد على الأقل كل 100م إلى 200م للمسنين والمعاقين وتتخذ أشكال مختلفة.
- **الأسوار:** لها أحجام مختلفة ذات مواد بناء متعددة وهي تجسد الحدود الفاصلة بين الحيز العام والحيز الخاص.
- **النافورات:** هي عنصر هام في الحياة الحضرية كانت في البداية مدمجة ضمن المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في ملتقى الطرقات.
- **اللافتات:** تحدد الاتجاهات وأسماء الشوارع.
- **الإضاءة العمومية:** ظهرت في القرن 19م عن طريق مصابيح الغاز المعلقة والآن تعتمد على الطاقة الكهربائية، تستعمل في الإضاءة ليلا ليكون التنقل مرئي دون مشاكل.

## الفصل الأول: خصائص واستخدامات الأماكن العامة

الصورة رقم (10): المأوى المخصص لمواقف الحافلات



المصدر: ar.hz-streetfurniture.com

الصورة رقم (09): لوحة إرشادية



المصدر: wikiwand.com

الصورة رقم (12): المقاعد العمومية



المصدر: ar.topchinasupplier.com

الصورة رقم (11): النافورات



المصدر: mexatk.com

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى عدد من النقاط التي تحيط بموضوع بحثنا من خلال التعاريف المختلفة والمفاهيم المتنوعة، كما تطرقنا إلى تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ وأنواع الفضاءات المختلفة وكذلك مميزاتها ووظائفها المختلفة.

نستطيع القول إن للفضاءات العمومية دور وأهمية كبيرة في المجال الحضري وأنها مكون أساسي من مكونات الوسط الحضري الذي يجب علينا الاهتمام به، فالإنسان بحاجة لها خاصة مع تطور العمران وزيادة حركة التعمير مما أثرت على سكان المدينة بالسلب من الناحية النفسية خاصة.

من خلال دراستنا للفضاءات العمومية الحضرية وجدنا أنها مجال واسع للإبداع والتنوع والجمال كما تعتبر عنصر فعال في المدينة، وهي عامل مهم في حياة السكان من الجانب النفسي والفيزيائي من جهة ومن جهة أخرى تعطي منظرًا أجمل للمدينة.

في الجزائر الفضاءات العمومية أخذت بعين الاعتبار في برامج خاصة (برامج التحسين الحضري) التي سنتطرق لها في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني:

## عمليات التحسين الحضري

تمهيد

1-2- تعريف عملية التحسين الحضري

2-2- مفهوم التحسين الحضري

3-2- أهداف التحسين الحضري

4-2- المعايير المعتمدة في التحسين الحضري

5-2- مراحل التحسين الحضري

6-2- متطلبات التحسين الحضري

7-2- الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري

8-2- التحسينات الممكنة ادخالها على المجال

9-2- سياسة التحسين الحضري في الجزائر

10-2- الخطوات الإدارية (الادوات الإدارية للتحسين الحضري)

خلاصة الفصل

### تمهيد:

يعتبر التحسين الحضري من المواضيع الحساسة المهمة والجديرة بالدراسة في الوقت الراهن، حيث عرف اهتمامًا كبيرًا في الآونة الأخيرة في كثير من دول العالم مثل الجزائر، فمع ظهور مشاكل المدن والأحياء والمجمعات السكنية ظهرت مجموعة من التدخلات التي طرأت على المجال العمراني بهدف تحسين ظروف الحياة والإطار المعيشي للمواطن من بينها "التحسين الحضري". والذي سنتعرف عليه فيما يأتي حيث سنتطرق إلى السياسات التي اتبعتها الجزائر في التحسين الحضري من خلال التدخلات المطبقة ومختلف الأدوات العمرانية المستعملة في هذه العملية مع توضيح معاييرها ومتطلباتها، كما سنتناول البرنامج المسيطر من أجل هذه العملية ومختلف الفاعلين وأدوارهم.

### 2-1-2- تعريف عملية التحسين الحضري:

إن عملية التحسين الحضري هي مجموعة العمليات التي تتم على مستوى الحضر أو المدينة بصيغة أخرى، ولا تكتمل إلا بالتدخل على الخصائص والعناصر المكونة للحي (المحتوى الاجتماعي، المظهر الحضري، الوظيفة المحددة).

### 2-2- مفهوم التحسين الحضري:

يعرف التحسين الحضري على أنه التغيير نحو الأفضل وهو الذي يسعى إلى إضفاء صيغة حسنة على الشيء لتلبية احتياجات السكان.

وهي عملية تضمن تغير النسيج أو الحي أو مجموع المباني إلى الأفضل من حيث جماليتها المعمارية والنظافة وكذا الإنارة والتسيير الحسن<sup>1</sup>.

أما التحسين الحضري فهو مختلف العمليات التي تمس مختلف الجوانب المكونة للتجمعات السكنية وأهم التدخلات التي تجرى من أجل تحسين السكن والمساحات التابعة له مع الحياة الاجتماعية وذلك من أجل إنشاء مساحات ربط بين المباني، والمساحات الحرة وإعادة تهيئة مساحات لعب الأطفال، مساحة الراحة والترفيه لسكان الحي، الطرق، الممرات، الأرصفة، حديقة الحي... الخ.

<sup>1</sup> علاوة محمد وآخرون، التحسين الحضري المستدام بين النظري والتطبيقي دراسة منطقتين، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تخصص تسيير المدن، 2009، ص 16-17.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

التحسين الحضري، آلية للارتقاء بالإنسان تمكن الناس من التمتع بحياة مستقرة وأمنة، وتسهل قدراتهم على الحصول على متطلبات الحياة الكريمة، من صحة وبيئة، وسكن لائق وسهولة الوصول للمنافع العامة، والترفيه والثقافة، وتحفزهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي، وتقوي قدراتهم في ممارسة حق المواطنة، بالمشاركة في تسيير فضاءاتهم، في إطار الحوار والتضامن بما يضمن استدامة العمران...<sup>1</sup>.

### 2-3- أهداف التحسين الحضري:

تندرج أهداف التحسين الحضري في قانون التوجيهي للمدينة (06-06) والمؤرخ في 20-02-2006 المواد 06-09-10 لهذا القانون تحدد الأهداف الخاصة بالتحسين الحضري وهي كالاتي:

- ✓ تحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- ✓ تقليص الفوارق بين الأحياء.
- ✓ ترقية التماسك الاجتماعي.
- ✓ القضاء على السكنات الهشة والغير صحية.
- ✓ تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.
- ✓ ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتكوين والسياحة والثقافة والرياضة والترفيه.
- ✓ حماية البيئة.
- ✓ الوقاية من الأخطار الكبرى، وحماية السكان.
- ✓ مكافحة الآفات الاجتماعية والانحرافات والفقر والبطالة.
- ✓ التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة وحولها.
- ✓ ترقية الشراكة والتعاون بين المدن.
- ✓ اندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والدولية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد الهادي لعروق، التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية، القانون 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، العدد 15، ص 18-19.

### 2-4-المعايير المعتمدة في التحسين الحضري:

جاء ذكر المعايير المعتمدة في التحسين الحضري في مؤتمر جنيف سنة 2004 وهي كالاتي:

✓ مستوى توفير الأمن للأفراد والممتلكات:

يعد الأمن أداة تقارب بين مختصين المجال والمجتمع فبحكم تواجد الأمن داخل المجتمعات السكنية أو بمحاذاتها يشعر المواطن براحة البال وحماية كرامته وممتلكه.

✓ الترفيه والثقافة:

تعتبر وسائل الترفيه رائجة في الوقت الحاضر فكثير من الناس ينفقون أموال طائلة على مثل هذه الأنشطة، ومن الوسائل الشائعة: دور السينما، أماكن التنزه، أماكن الأنشطة الثقافية، بينما الثقافة فتعد مجموعة من القيم الاجتماعية تؤثر في الفرض وتربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الاجتماعي وهي متغيرة كونها تتأثر بالتغيرات البيئية، وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي في مراحل عمرانية.

✓ السكن اللائق:

يعتبر السكن الوحدة الأساسية المكونة للنسيج العمراني، فعلى أساسه يتحدد المظهر المورفولوجي للمدينة، وبالاستناد عليه يمكننا أن نتعرف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

فالسكن ليس مجرد مكان للنوم وإنما الوسط المعيشي الذي يكون مجهز بجميع الشبكات وأن يتضمن كل العوامل التي تسمح بحياة لائقة وتوفر الشروط التالية: (عمل، راحة....الخ).

✓ الصحة والبيئة:

تعد البيئة كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من مجهودات، وتمثل الحيز الذي يمارس فيه الإنسان مختلف النشاطات، فهي مركب في غاية الأهمية في أي عملية عمرانية وهي بالنسبة إلينا كمسيري مدينة تتجاوز الانشغالات الآنية لخفض التلوث داخل المحيط الحضري إلى حمايته وتمينه، ومن ثم يجب إدخال البعد البيئي في جميع مراحل العملية العمرانية وذلك بما يلي:

✚ الحد من الضوضاء عن طريق غرس الأشجار للتقليل من الضجيج.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

✚ اختيار المواقع المناسبة للمساحات الخضراء.

✚ التوعية وإنشاء هيئات تتكفل باستغلال النفايات والتقليل من الانتشار العشوائي

لأماكن جمع النفايات في جميع أنحاء المدن.

بينما صحة الإنسان فتتعلق بعوامل داخلية ترجع إلى بدنه وبالعوامل خارجية

ترجع إلى عناصر البيئة العامة وعليه فإن صحة الإنسان مرتبطة بصحة الإطار

العمراني وكذلك صحة إطار التواصل.

✓ الخدمات الجوارية:

يتضح مفهوم شبكة الخدمات من خلال دراسة الأنشطة الخدماتية من حيث تأثيرها

ووظيفتها داخل المجال، وكذلك من ناحية تركزها بالمراكز العمرانية وعليه يجب عند

التصميم أخذ بعين الاعتبار نوع وموقع تركز الخدمات، هذه الأخيرة تأتي كإطار لتحسين

مستوى المعيشية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية.

✓ سهولة الوصول لشبكة المنافع العامة:

إن دراسة الشبكات كانت ولا زالت من المواضيع الأساسية في مختلف الدراسات الإقليمية

لتنظيم المجال، هذا الأخير عبارة عن تداخل مجموعة من الشبكات التي تلعب دور مهم

وفعال في تحسين وتوفير وسط بيئي نظيف، وعلى رأسها شبكة الطرق التي تلعب دور

أساسي في هيكلية المجال وتسهيل الوصول إلى مختلف الخدمات، كما تربط بين المراكز

الحضرية والريفية.

وعليه قبل إنجاز المشاريع العمرانية لابد من دراسة مختلف الشبكات التي بواسطتها

يتم قراءة المدينة.

✓ الاستقرار والسكينة:

يعتبر هذا العصر بالغ الأهمية ولا يتحقق إلا إذا توفرت الشروط التالية (السكن اللائق،

الخدمات، الترفيه، .... الخ)

### 2-5- مراحل التحسين الحضري:

قبل انجاز مخططات التحسين يجب التطرق إلى المراحل التالية<sup>1</sup>:

- ✓ انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موافق الهيئات التقنية (D.P.A.T/A.P.C).
- ✓ إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق (D.P.A.T)، الذي يعد سير البرنامج المالي ويقوم بالدراسة والبرمجة.
- ✓ بعث الدراسة وانجازها عن طريق المناقصة الوطنية، التي من خلالها يتم اختيار الدراسة وتكون الإدارة المسؤولة عن هذه الصفقة هي مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء أو البلدية.
- بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية، حيث من خلالها يتم تعيين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.
- ✓ انجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.
- المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية، وتدوم حتى إتمام الأشغال واستلامها.

### 2-6- متطلبات التحسين الحضري:

تكتسي عملية التحسين الحضري أهمية خاصة كونها تأتي دائماً لتصحيح وضعية نقدية قائمة وفي مكان أهل بالسكان، لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية وتنظيمها، هذا الفريق لا بد له أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين والتي نذكر منها<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> تازي فاطمة، التحسين الحضري للمدن دراسة حالة حي المرجة ولاية تيسمسيلت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، 2015، ص23-24.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 24.

### معرفة خصائص الحي:

قبل التطرق إلى معرفة خصائص الحي لابد من تعريف الحي.

### ✓ تعريف الحي:

هو جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبية من المعطيات التي تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به<sup>1</sup>.

### ✓ خصائص الحي:

#### - المنظر الحضري:

إن الهوية الحضرية يبدو مفهوما سهلا ممتعا، ذلك لأن الجميع يظن بأنه يعرفها وعلى علم بها.

لكن ما تواجهه الكثير من المدن في يومنا هذا وبالتحديد المدن الحديثة انعدام الهوية أي تلك التي لا تلقي أي مفهوم ولا تحمل أي معنى خاص وتعد مجرد أماكن لاجتياز المواطنين وعبورهم دون أن يكون هناك جاذبية تظهر في نفوسهم اتجاهها، في ظل هذه الظروف ومن دون شك أن إحدى أهم العوامل التي تؤدي إلى خلود المدن عند المواطنين، تتبلور في المنظر الحضري.

فالمنظر الحضري يعد عنصرًا يجعل المدن تحمل معنى في نفوس المواطنين، يبيث نوعا من الغرور المدني والتعلق إلى الفضاء، على هذا يعتبر المنظر الحضري من العوامل المفتاحية في هوية المكان تتمثل في:

- المعالم ومظاهرها.
- الحدود.
- الطرقات.
- المساحات الخضراء.
- التجهيزات.
- كثافة السكنات.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، مصدر سبق ذكره، ص 18.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل:

- المجالات.
- الشكل.
- النسيج.
- نوع البناء والأنشطة<sup>1</sup>.

### - المحتوى الاجتماعي:

يعتبر الحي السكني عبارة عن منطقة سكنية تضم مجموعة من العوامل التي تربطها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف، تبادل الزيارات والحاجيات والخدمات والقيام بفعاليات مشتركة وذلك من أجل جعل الحي وحدة سكنية متجانسة بقدر الإمكان من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة.

### - الوظيفة المحددة:

يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات وذلك لتلبية احتياجات السكان وسلوكياتهم لكن هناك تجهيزات لا يمكن وضعها في أي حي كان لأنها هي التي تحدد وظيفة الحي، بحيث يكون:

- لكل حي مدارسه الخاصة ومناطق تسليته وساحاته وحدائقه.

- الحركة تكون متوفرة في الحي بواسطة الطرق وممرات الراجلين<sup>2</sup>.

## 2-7- الفاعلون المشاركون في عملية التحسين الحضري وأدوارهم:

إن الفاعلين المشاركين في عملية التحسين الحضري عنصر في غاية الأهمية وذلك حسب التصنيف والدور الذي يلعبه كل عنصر.

### تصنيف الفاعلين:

يرى فريق الباحثين أن الفاعلين المشاركين في الفعل العمران ينقسمون إلى ثلاثة اصناف:

- الجماعات الإقليمية الحضرية (السلطات السياسية والإدارية) الذين يجب أن يكون قصدهم هو أن ينتهجوا التهيئة التشاركية عن طريق الموازنة بين تضاد المصالح.

<sup>1</sup> تازي فطمة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>2</sup> صديري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2009، ص 102.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

- سكان الحي وفي أولويتهم الطبقات الاجتماعية الأكثر حرمانا، الذين يجب أن تجد تطلعاتهم سبيلا للتعبير عنها، والتي تستدعي الضرورات إيجاد الحلول لها بصفة دائمة وليست بصفة ظرفية أو مصلحة.

- الوسطاء من المختصين والهيئات والجمعيات الاجتماعية والذين يعملون على ربط الصلة بين الاستراتيجيات الفردية وطموحات السلطات العمومية<sup>1</sup>.

### أدوار الفاعلين:

يتجلى دور الفاعلين في الفعل العمراني في:

#### ✓ دور المنتخبين:

ينبغي على المنتخبين القيام بعملية تنظيم السكان في إطار هيئات جماعية، على البلديات أن تعمل على تشكيل لجان الأحياء من أجل تيسير مشاركة السكان، فعلى هذه اللجان تكون الأمكنة المناسبة للحوار والمشاركة بين المنتخبين والسكان، وإذا أراد رئيس البلدية أن يتمتع بالقدرة الكافية على تسيير مدينته فيجب عليه ألا يرفض هيئة معنية، بل عليه أن يرفض الشروط القصوى للعمل، ومشاركة جيدة بين مجموع الفاعلين المعنيين بالمشروع.

#### ✓ دور المختصين:

وضع أحد الباحثين تعريف المختصين حيث قدر أن "المهنيين أو أصحاب الدراسة هم المختصين الفنيين الذين يمتلكون الكفاءة العلمية التي تؤهلهم للقيام بالخدمات المطلوبة منهم من قبل أصحاب العمل، وهؤلاء المختصين هم عادة المعمارين ومهندسي الأشغال العمومية ومهندسي الري وغيرهم من أصحاب الاختصاصات المتعلقة بالمدينة".

ولأن المختصين في المجال يحملون على عاتقهم هذا الدور المركزي الذي يتمثل في دور الوسيط، فإنه من الواجب عليهم أن لا يعتمدوا على خبرتهم المهنية فقط، بل عليهم ألا يغفلوا ضرورة الاحتكاك بعالم البحث العلمي، وذلك لأن هذا الاحتكاك المتمثل في حضور الملتقيات والاطلاع على الأبحاث

<sup>1</sup> عائشة شايب، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، 2008، ص 43.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

التي درست الإشكالات المتطرق إليها، يؤدي إلى تغذية رصيدهم بالدراسات الجديدة، مما يعمق فهم الظواهر الاجتماعية التي تكون محل دراسة من قبل هؤلاء.

### ✓ تفعيل دور السكان:

يجب علينا أن نعتبر أن السكان خبراء بإطار حياتهم، وبذلك فهم يمثلون مصادر ثمينة للتعرف على الإشكالات التي تتعلق بهم مباشرة وهذا ما يجعلنا نوجه الاهتمام إلى تسليط الضوء على ضرورة تفعيل مشاركة السكان في الفعل العمراني خلافا لما كان سائدا من استبعاد هؤلاء الفاعلين.

تشكيل لجان الأحياء أو التوصل إلى شبكة من السكان النواب يعتبر ملمحا بارزا من ملامح ابتكار تدابير مشاركة السكان، فضلا على ضرورة أن يتعلم المختصين والمنتخبين كيف يتبنون خطاب السكان، وأن يتقنوا طريقتهم في التعبير عن حاجاتهم، وذلك يستلزم التآني واستغلال الوقت الكافي لذلك، فقد يستدعي الأمر دق كل الأبواب ومقابلة جل أنماط السكان، ومن ثم ترك الفرصة لهم للاستيعاب والفهم، فإذا لم يتحرك السكان للمبادرة فعلى المختصين أن يبادروا هم بالتحرك نحو السكان، فالعمل شاق ويتطلب الكثير من الصبر على تحمل مصاعب التواصل<sup>1</sup>.

## 2-8- التحسينات الممكن إدخالها على المجال:

إن عملية التحسين الحضري تمس عدة جوانب وهي كالتالي:

### ❖ الجانب الاجتماعي والثقافي:

- تنظيم المجتمع.
- تأهيل الوعي الحضاري.
- محاربة الآفات الاجتماعية المنتشرة.
- أخذ قرار مشترك مع السكان.
- تطوير صحة السكان.
- تحسين الوضع الاقتصادي.

### ❖ تحسين الجانب العمراني:

- تأهيل الحي السكني وإدماجه ضمن النسيج العمراني للمدينة.

<sup>1</sup> عائشة شايب، الارتقاء الإيكولوجي للأحياء السكنية الجماعية وآليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية حالة 1000 مسكن بسكرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ص 44-45-46.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

- تهيئة الفضاء الخارجي.
- تهيئة الكتل المبنية وإبراز التناسق مع الفضاءات الخارجية.
- ضمان النقل العمومي.
- الاهتمام بالجانب الجمالي والمناظر الطبيعية.
- ضمان النقل العمومي.
- الاهتمام بالجانب الجمالي والمناظر الطبيعية.
- تحسين الحياة داخل الحي<sup>1</sup>.

### 2-9- سياسة التحسين الحضري في الجزائر :

تهدف سياسة التحسين الحضري في الجزائر إلى تحسين كل المتطلبات الإنسانية والتسيير الجيد للمدينة، وذلك وفق القوانين المنصوص عليها.

#### أ. الجانب القانوني للتحسين الحضري:

التقنين المنصوص عليه في إطار التحسين الحضري وفي إطار تحسين الشروط المعيشية للسكان، قامت السلطات العمومية بأعمال تخص إعادة التجديد للأحياء والمجمعات الحضرية الكبرى، ولهذا وضعت عدة نصوص للتقنين كافية للإلمام بهذا الجناح للحي وهذه النصوص تكون قاعدة للتسيير في هذا القطاع وهي على هذا النحو التالي:

✓ القانون 06/07 المؤرخ في 13-05-2007 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنظيمها.

✓ مواد القانون 08-90 الصادر بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية.

✓ المادة 87 من القانون 08-90: تشارك البلدية في الاجراءات المتعلقة بعمليات التهيئة العمرانية.

✓ المادة 93 من نفس القانون: المحافظة على المواقع الطبيعية والآثار نظرا لقيمتها التاريخية والجمالية، حماية الطابع الجمالي والمعماري وانتهاج أنماط سكنية متجانسة في التجمعات السكنية.

<sup>1</sup> هيمة عمارة، الارتقاء الايكولوجي للأحياء السكنية الجماعية وآليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية حالة 1000 مسكن بسكرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2001، ص 130-131.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

✓ المادة 106 من نفس القانون: تشجع كل جمعية لسكان وتنظيمها من أجل القيام بعمليات حماية العقارات أو الأحياء صيانتها أو تجديدها.

✓ المواد 107 و108 من نفس القانون: حفظ الصحة والمحافظة على النظافة العمومية وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء وكل أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة<sup>1</sup>.

✓ القانون 90-29: المؤرخ في 11-12-1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، والذي يهدف إلى التسيير الأمثل للمدينة وذلك من خلال:

### ➤ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

هو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية، أخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض، موضعه يكمن في:

✓ يحدد التخصيص العام للأراضي على تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع.

✓ يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية.

✓ يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها<sup>2</sup>.

### ➤ مخطط شغل الأراضي:

هو وثيقة عمرانية قانونية جديدة تسمح بإعطاء قواعد عامة، تهدف إلى تنظيم وتسيير المجال وتحتوي على الإطار المبني في تناسق وتوازن، كما تسمح بحفظ المحيط والأماكن الطبيعية والتراث الثقافي في إطار سياسة وطنية للتهيئة الإقليمية<sup>3</sup>.

✓ يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري وتنظيم حقوق البناء استعمال الأراضي، ويضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.

✓ يحدد الأحياء والشوارع، النصب التذكارية والمواقع في المناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها.

<sup>1</sup> القانون 90-08، الصادر بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية، العدد 15، ص 495-496-497.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية، قانون 90-29 الصادر بتاريخ 01-12-1990 المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير.

<sup>3</sup> لعويجي عبد الله، قرارات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، 2012، ص 35.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

✓ يحدد المساحة العمومية والمساحات الخضراء، المواقع المخصصة للمنشآت ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور<sup>1</sup>.

### ➤ القانون التوجيهي للمدينة:

في سنة 2006 صدر مرسوم القانون التوجيهي للمدينة، رقم 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 والذي يهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة، في إطار سياسة تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة.

المواد 10,09,06 من نفس القانون: تهدف سياسة المدينة إلى توجيه وتنسيق كل التداخلات في المجال، كما تهدف إلى تحسين ظروف وإطار معيشة السكان عن طريق ضمان ما يلي:

- ✓ الوقاية من الانحرافات الحضرية.
- ✓ مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الاحياء.
- ✓ ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية.
- ✓ تصحيح الاختلالات الحضرية.
- ✓ تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.
- ✓ المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتها.
- ✓ إعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني تحديثه لتفعيل وظيفته.
- ✓ المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدينة وتثمينه<sup>2</sup>.
- ✓ قانون يحدد بصفة عامة مهام البلدية وديوان الترقية والتسيير العقاري في هذا المجال، فحسب الوثيقة الوزارية الصادرة عن وزارة السكن والتعمير والمديرية العامة للسكن في 15-12-1980 أثبت أن أعمال الصيانة المتعلقة بالطرق والشبكات المختلفة والانارة العمومية والمساحات الخضراء تعود مسؤولياتها للبلدية.
- وفي مذكرة أخرى لوزارة السكن والتعمير في 04-01-1984 نصت على أن البلدية مسؤولة في كل الأحوال عن صيانة الطرقات وشبكات المياه والانارة العمومية وكذا تهيئة المساحات الخضراء في حين أوكلته مهمة تسيير الإطار المبني إلى ديوان الترقية والتسيير العقاري.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> القانون 06-06 الصادر بتاريخ 20-02-2006 القانون التوجيهي للمدينة، ص 18-19.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

- ✓ المنشور الخاص بوزارة السكن والعمران المرافق لتحسين الإطار المعيشي.
- ✓ المنشور المؤرخ في 30-03-1993 المتعلق بإعادة إحياء الأراضي المتعلقة بالبرنامج العمومي التي أصبحت ضرورية عن توسيع استعمال الفروض الموجودة من أجل إحياء العمليات من بين هذه العمليات توجد منها الموقعة في البلديات من أجل ترقيتها وتحسين الإطار المعيشي.
- ✓ مدونة من وزارة السكن والعمران رقم 540 المؤرخة في 20-05-2001 الموافقة لعمليات هيكلية طرق السكن والخصائص الاجتماعية والتحسين الحضري.
- ✓ المدونة رقم 02 المؤرخة في 26-06-2007 الصادرة من وزارة السكن والعمران المتعلقة بنوعية أشغال الطرق والبناء.
- ✓ التعليم الوزاري رقم 08 المؤرخة في 03-06-1995 المتعلقة باللامركزية وتسيير عمليات الدراسة والتهيئة وتعمير المناطق المخصصة لبرنامج السكن الاجتماعي.
- ✓ التعليم الوزاري رقم 08 المؤرخة في 28 أكتوبر 1996 الذي جاء من أجل تدعيم مصلحة الدولة وتهيئة الأماكن السكنية عن طريق تمويل البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية. ذات طبيعة اجتماعية حيث يجب وضع حدود للمساحات الحرة (الطرق، أماكن التوقف...)
- المهم هو تجنب فضاءات دون وظيفة وبالتالي التسيير من أجل ضمان الترابط المبنى وتجسيد عمليات التدخل يجرى مراقبتها جزء بجزء وحساب الأولوية وطبيعة المصادر الموجودة.

### ب. الأهداف المرجوة:

المجتمع هو مجموعة من الثقافات، العادات والتقاليد، الأفكار، كل واحد له احتياجاته وحتى طموحاته لكي يحسن إطار حياته.

لكي يتم الإجابة على المتطلبات والاحتياجات السكان يجب أن نحدد احتياجاتهم وانتظاراتهم، هذه العملية لا يمكن أن تقام إلا بتحقيق اجتماعي، ثقافي في مجال معيشي، مثلاً في الحي أين المشاركة تأخذ معناها.

بعد تحديد طموحات السكان يجب رسم أهداف تدخل والتي نلخصها كما يلي:

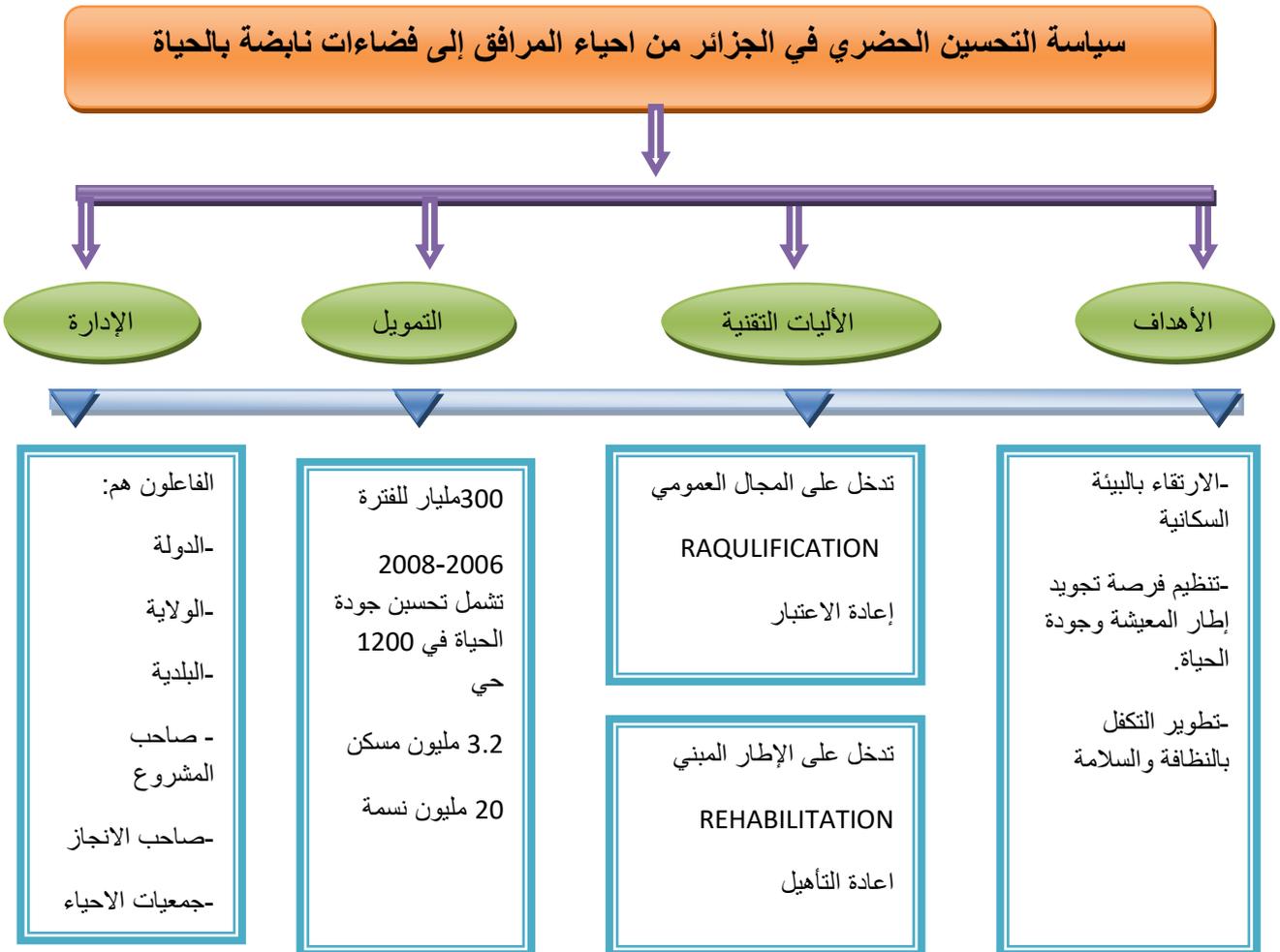
- ✓ تنشيط المجال الخارجي: وجود أماكن عمومية في الأحياء.

## الفصل الثاني: عمليات التحسين الحضري

- ✓ تحسين مظهر مداخل المدينة والمساحات الخضراء داخل الأحياء.
- ✓ الإجابة على حاجة المواطن في أنه يريد أن يحس بأنه في مكان آمن.
- ✓ خلق مساحات عمومية لتقوية العلاقات الاجتماعية.
- ✓ انجاز فضاءات للعب الأطفال، أماكن رياضية.
- ✓ ضمان الرفاهية للسكان.
- ✓ إعطاء صورة جديدة للحي.

من خلال ما تطرقنا إليه نستنتج أن هدف سياسة التحسين الحضري هي الارتقاء الوظيفي للأحياء، ودمج الأحياء المهمشة.

الشكل رقم (01): سياسة التحسين الحضري في الجزائر



المصدر: محمد الهادي لعروق، سياسة التحسين الحضري آلية الارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية، محاضرة أقيمت في المؤتمر الدولي، أم البواقي، مارس 2009، ص 42.

### 2-10- الخطوات الإدارية (الأدوات الإدارية للتحسين الحضري):

جاءت من أجل بدأ الدراسات والأعمال وتعتمد على المبادئ التالية<sup>1</sup>:

- المناقصة حيث يجب أن تكون منظمة.
- استئناف الدراسات الموجودة التي لا تعود بفائدة على مخططات المفاهيم والتجسيد.
- تحديد عمليات كل مقاول أو شركة مقاولات (العمليات التي سيتم تجسيدها).
- اختيار العمليات يكون حسب الإمكانية المتوفرة ويجب ضمان جيد لنوعية العمل.

في الجزائر ضمن مهام دائرة التخطيط العمراني والبناء "DUC" التدخل في النسيج العمراني من خلال عمليات التحسين العمراني. للقيام بذلك، فإن وزارة الإسكان والتخطيط العمراني تخصص ميزانية سنوية للقيام بها عمليات الخدمة والتطوير للمباني السكنية والأحياء المتدهورة يتم تنفيذ العمل لتنفيذ العمليات المذكورة من قبل قسم البناء. جنب إلى جنب مع DUC، تشارك مصالح البلدية في عمليات التحسين الحضري-تتدرج عمليات التحسين العمراني في إطار برنامج التنمية البلدية (PCD) أو البرنامج القطاعي أو حتى ميزانية الولاية لتحسين صورة المدينة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> DFSABLE Michel : des espaces urbains agréables à vivre édition du moniteur 1988, p11

<sup>2</sup> Mebirouk Hayet Urban improvement operations: evaluation of new urban habitat Annaba, International journal of Human Settlements Vol.2.Nr.1.2018.

### خلاصة الفصل:

يعتبر التحسين الحضري من أهم المواضيع التي تلقت اهتمامًا واسعًا وكبيرًا في الوقت الراهن وهذا لما يحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، ولتأثيره الإيجابي على الجوانب التقنية النفسية والصحية للسكان والرفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي لهم.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة شاملة عن الموضوع ومما سبق توصلنا إلى أن عملية التحسين الحضري عملية فعالة وآلية للارتقاء بجودة الحياة في المدينة فهي تساعد على تحقيق متطلبات السكان، وتطوير الوسط الحضري، وتدارك النقائص.

في إطار السياسة العامة لتسيير المدينة والتحسين الحضري الجزائر وضعت عدة نصوص للتقنين كيفية الاهتمام بهذا المجال والتدخل في النسيج العمراني من خلال عمليات التحسين العمراني أو الحضري.

الفصل الموالي يقترح توضيح الوضع مع مثال لعملية تحسين حضري التي أجريت في حين من مدينة المنيعية.

# الفصل الثالث: دراسة الحالة

تمهيد

3-1- عرض مدينة المنيرة

3-2- تقديم منطقة الدراسة -حي قصر بلقاسم وحي الطوطال-

3-3- برامج التحسين الحضاري المبرمجة أو المسطرة في منطقة

الدراسة

3-4- المشاريع المنجزة (الحالة الراهنة وآثارها على الإطار المعيشي)

خلاصة الفصل

### تمهيد:

تلعب الدراسة التحليلية دورا بارزا في التدخلات الحضرية أو في أي دراسة عمرانية، فهي تساعدنا على تشخيص أوضاع المدينة والتعرف على حالاتها المجالية، من خلال مساهمتنا في ابراز مختلف مشاكل التي تعاني منها، وتشخيص الوضعية الحالية لأهم العناصر المتعلقة بالموضوع المدروس.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة وتحليل كل المعطيات العمرانية والمعمارية للإطار المبني والفضاء الحضري لمدينة المنيعية، وهذا بالاعتماد على المعاينة الميدانية، والصور الفوتوغرافية والمخططات والوثائق المكتوبة، بعد ذلك نعطي نظرة إلى مشاريع التهيئة في حين- حي طوطال وحي قصر بلقاسم- من المدينة للاستطلاع على الأشغال المنجزة.

### 3-1- عرض مدينة المنيعية:

#### أ. الدراسة التاريخية:

لقد عرفت منطقة المنيعية المعروفة بـ (القولية El Golea) سابقا نشاطا بشريا من آلاف السنين، والفترة الاسلامية ويشهد على ذلك قصرها التاريخي، عرفت المنطقة ازدهارا كبيرا في الفترة الاسلامية، نظرا لوقوعها في طريق القوافل في ذلك الوقت بالإضافة إلى ربطها بين المناطق الشمال وجنوب الصحراء ومساهمتها في التبادل التجاري والثقافي والسياسي للمنطقة الجنوبية في فترة الاحتلال الفرنسي حيث كان لها دورا محوريا سنة 1873 حيث شارك سكانها في المقومات الشعبية التي عرفت المنطقة.

تميزت المنطقة بالموقع الجيوستراتيجي من فترة التاريخ القديم إما في فترة الاستعمار حاولت فرنسا الاستفادة من الموقع الذي يتوسط البلاد حيث أنها قامت بالاستثمار في المجال الفلاحي والدليل على ذلك المؤتمر الدولي la rose et oranges الذي انعقد سنة 1930م بالمنيعية من أجل ترقية زراعة الحوامض والورد وخلق تنمية اقتصادية بالمنطقة بالإضافة إلى ترقيةها إلى دائرة سنة 1957 مع وهران ولقد حافظت المنطقة على هذا الدور المحوري بعد الاستقلال وتم انشاء الطريق الذي يربطها مع تميمون سنة 1969م وفي سنة 1970/1971م البدء في انجاز طريق الوحدة الافريقية الذي دشنت سنة 1973 من طرف رئيس الجمهورية هواري بومدين والرئيس المالي.

موقعها الاستراتيجي في الفترة الاسلامية القديمة وأثناء وبعد الفترة الاستعمارية هي العوامل التي توهلها للحفاظ على هذه الأهمية حاليا لما تحتويه من امكانيات مادية وثروات طبيعية.

### قصر المنيع (القصر القديم):

يقع قصر المنيع في الناحية الشرقية من المدينة مسافة 01 كلم من وسط المدينة بني القصر فوق جبل هرمي بارتفاع 75م حيث تم تأسيس القصر في بداية القرن العاشر ميلادي من طرف قبيلة زناتية وقورارة، من ضواحي تميمون وتميزت تلك الفترة بإنجاز أشغال كبيرة بالواحة، وغرس العديد من النخيل مما أدى إلى ازدهار المنطقة وقد سكن القصر أيضا الإيباضيون ثم الشعانبة<sup>1</sup>.

### ب. الموقع والحدود:

#### ✓ الموقع الفلكي:

تقع المنيع في جنوب الجزائر على دائرتي عرض 30° و 54° شمالا وعلى خطي طول 2° و 52° شرقا، ترتفع بحوالي 397م فوق سطح البحر.

#### ✓ الموقع الجغرافي:

تقع المنيع في جنوب الجزائر وفي تعريف أشمل تقع (المنيع) في جنوب الصحراء الجزائرية، إذا نظرت إلى خريطة الجزائر تقع المنيع في وسط الخريطة.

#### ✓ الحدود الجغرافية:

شمالا: عود ميزاب، جنوبا: هضبة تادمايت.

شرقا: حمادة ورقلة، غربا: العرق، وتعتبر المنيع بوابة الصحراء الكبرى ومكان عبور مهم للصحراء والنيجر.

#### حدودها المجاورة:

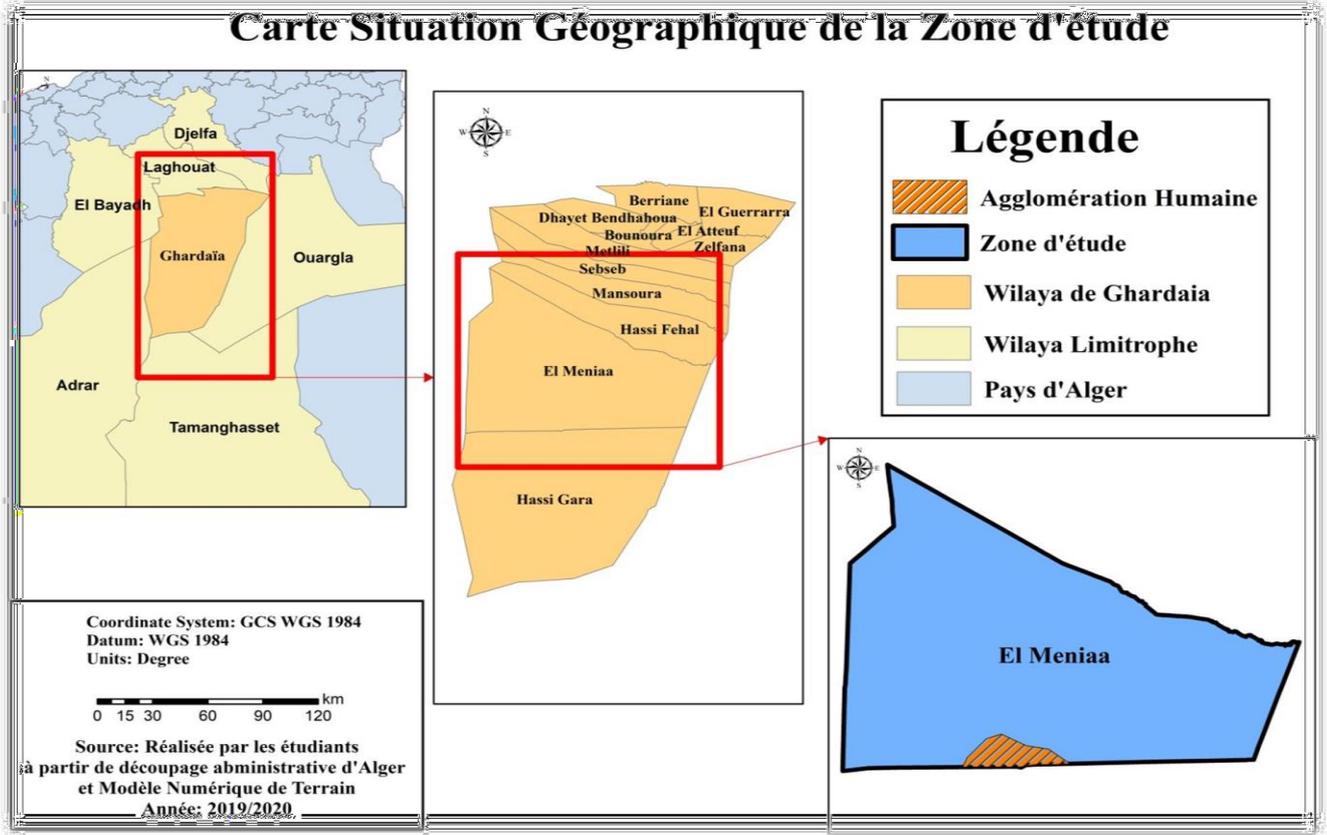
عين صالح 400كلم جنوبا.

غرداية 270كلم الشمال الشرقي.

تميمون 360كلم الجنوب الغربي.

<sup>1</sup> <http://elgolea.ahlamontada.com>.

الخريطة رقم (01): الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: مديرية التهيئة والهندسة المعمارية والبناء بالمنية.

✓ الموقع الإداري:

تقع مدينة المنية جنوب ولاية غرداية على الطريق رقم (01)، حيث تبلغ مساحتها 63305 كلم، لها موقع استراتيجي في الربط بين الشمال والجنوب، تضم 04 بلديات و02 دوائر ويحدها:

- من الشمال بلدية حاسي الفحل ومنصورة.
- من الجنوب بلدية حاسي القارة.

✓ التطور الإداري:

عرفت المدينة نموا مجاليا بفعل النمو السكاني الذي يستلزم التخطيط الجديد لتوسع المدينة، فقد كانت دائرة المنية تابعة لولاية غرداية كانت تضم تجمعين 2 المنية وحاسي القارة.

وصدر بموجب المرسوم الرئاسي المحدد لأسماء ومقار وترقيم الولايات العشر المستحدثة على مستوى الجنوب البلاد مؤخرا، من بينهم ولاية المنيعه والتي مقرها مدينة المنيعه وهي تحمل الترقيم رقم (58)، حيث تتكون الولاية من 03 بلديات (بلدية المنيعه، بلدية حاسي القارة، بلدية حاسي الفحل) و(دائرة المنيعه).

وهذا بعد توقيع من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وينص المرسوم الرئاسي على أنه: "تتم أحكام المادة الأولى من المرسوم رقم 84-79 المؤرخ في 03 أفريل 1948 الذي يحدد أسماء الولايات ومقارها، بأسماء ومقار الولايات المستحدثة بموجب القانون رقم 19-12 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المعدل والمتمم للقانون رقم 84-09 المؤرخ في 04 فبراير 1984 والمتعلق بالتنظيم الاقليمي للبلاد.

### ت. الدراسة الطبيعية:

#### ✓ جيومرفولوجية المنطقة:

تقع المنيعه في منطقة محاطة بأخر الكثبان الرملية للعرق الغربي الكبير، الواد الواحة عبارة عن طبقة طينية، تمتاز بخصوبة الارض.

وتقع واحة المنيعه في منطقة منخفضة عن التربة الطينية ويظهر القليل من الطين كلما اقتربنا من التلال التي تقع في الجزء الشرقي ونلاحظ كذلك وجود كتلة جلدية أو مزدوجة لتشكل مكان جاهز لجريان المياه.

#### ✓ جيولوجية المنطقة:

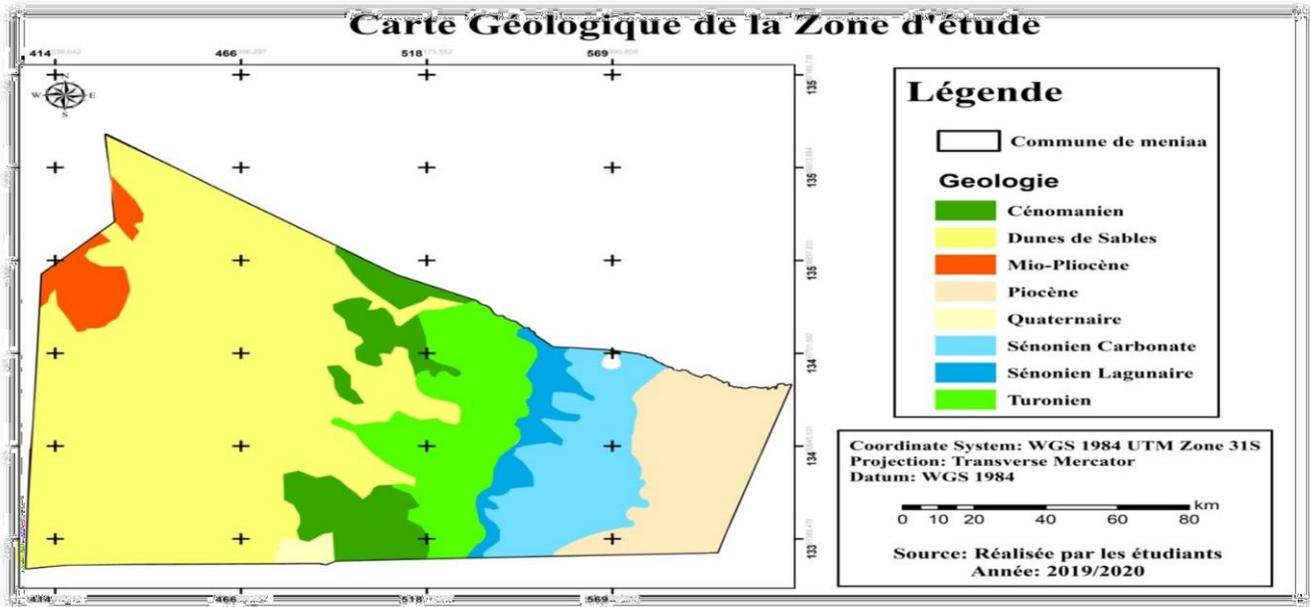
تتميز المنطقة من الناحية الجيولوجية بوجود تكوينات على شكل حوض مملوءة بترسبات تعود الى الزمن الجيولوجي 2 و3 و4 على مدى ملايين الأمتار وقد سجلت الحركات التكتونية وجود عدة تموجات لعدة عصور مختلفة، عرفت بعض الميولات والمنخفضات في مستوى الكريتاسي والترياسي التكوينات الحديثة تعود إلى البلاستوسين.

نجد في غرب المنيعه الكثبان الرملية التي تغطي عمق الزمن الرابع وهذا الفرق مكون من طبقة غليظة من الرمال، وهو رمل كوارتزي مكون من حبات جد رقيقة مصقولة جدا ذات لون أصفر محمر الذي يصبح فاتح اللون تحت الشمس، ويختلف في كل ساعة من النهار، حيث يأخذ الألوان الأكثر تغيرا والأكثر بريقا، في الوسط نجد تكوينات الزمن الرابع مغطاة بطبقة من طمي طيني رملي خشن

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

سمكها حوالي 10-15م، حيث نجده في طبقات غير منتظمة ومبعثرة ذو ألوان مختلفة: مبرقشة أخضر وأحمر وفي عام 1950 كشفت عن الطبقات الآتية: طبقة من 6 أمتار من الطمي ثم تليها طبقة يتراوح سمكها من 06 متر إلى 68 متر من التراب الصلصالي والطين الحمراء مخضرة ومبرقشة تعود للزمن السينوماني، وعلى هذا العمق ونجد مجريان صاعدان، وفي عمق 69 متر نجد رمال حمراء طينية للصلصال الألبني، وهي إما طبقات الكريستاسي الأوسط. ثم الجنوب نجد جرف يحتوي على طبقة من الكلس بسمك 12 متر تليها طبقة من التراب الصلصالي سمكها يتراوح ما بين 60 متر، أما في أسفله فنجد التراب التابع لفترة الكريستاسي الذي ينتهي في طمي الزمن الرابع، الطبقة العليا المكونة من كلس مضغوط مسمر من الشمس ومتعرض للحث الرملي، وبعده مباشرة نجد طبقة من الكلس معتبرة الصلابة ذو لون أسمر ويشكل طبقة لامعة وبارزة، هذا الترتيب الطبقي المتوازي يعطينا منحدر ينشأ من صدع جيولوجي ويعطي مشهد أخدود<sup>1</sup>.

### الخريطة رقم (02): جيولوجية منطقة الدراسة



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية

### ث. المناخ:

يتميز المناخ الصحراوي بجفاف الهواء، لكن المناخ المحلي يلعب دورًا كبيرًا في الصحراء، التضاريس، وجود يمكن أن تغير الظروف المناخية محليا. يتم تحديد بيانات المناخ السائد في المنطقة من خلال الملاحظات التي تجريها محطة الأرصاد الجوية بالمنية.

<sup>1</sup> مسعودي كريمة، دراسة مورفوتقنية لمجموعة حجرية وبيض النعام والطي لموقع حاسي العبيد الموجودة بالمتحف البلدي بالمنية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2009، ص 07.

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

يتم إجراء تحليل المناخ على أساس أحدث البيانات والتي تتراوح من 1990 إلى 2012 تغطي فترة تمتد لأكثر من عشرين عاما.

### الجدول رقم (01): حالة محطة الأرصاد الجوية التابعة للبلدية

المحطات	خط الطول	خط العرض	الارتفاع (م)	فترة المراقبة	مدة الملاحظة
المنيعة	2 °49	30°33	397	1990-2012	23 سنة

المصدر: محطة الطقس المنيعية

### ✓ درجات الحرارة:

تعتبر درجة الحرارة من أهم العناصر المميزة للمناخ الصحراوي، يوضح الجدول أدناه الاختلافات في متوسط درجة الحرارة الدنيا والصغرى والعظمى للمحطات، إن مكان درجات الحرارة المحدد في متوسط درجات الحرارة الفاصلة بين الحد الأدنى والحد الأقصى ضروري فهو يحدد اختيار الأنواع أو أصناف المحاصيل.

### الجدول رقم (02): المتوسط الشهري لدرجات الحرارة (درجة مئوية)

درجة الحرارة: T° c-

المحطة	T°c	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المنيعة	T°Min	3.0	4.9	9.3	13.1	18.4	23.2	26.2	25.9	22.1	16.1	8.5	3.8
	T°Max	17.2	20.1	24.6	28.8	34.3	39.4	42.7	41.8	37.3	30.7	23.6	18.6
	T°Moy	10.1	12.8	17.7	21.5	26.9	32.0	35.1	34.3	30.1	23.5	16.0	11.0

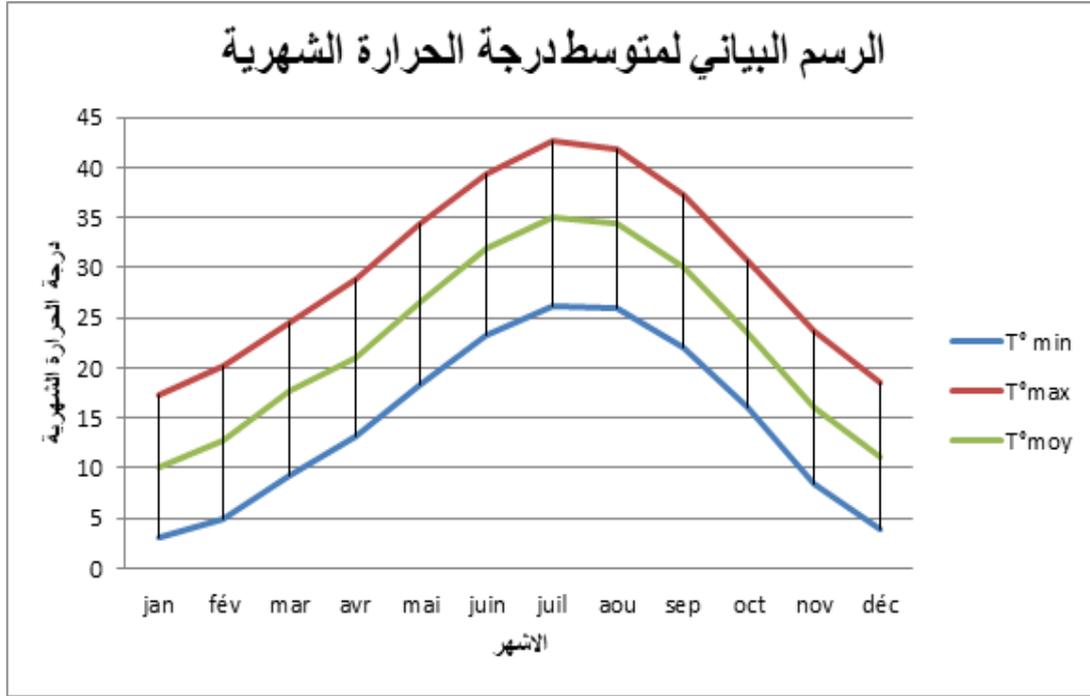
المصدر: محطة الطقس في المنيعية

درجة الحرارة الدنيا : T° min-

درجة الحرارة القصوى: T° Max-

درجة الحرارة المتوسطة: T° Moy:-

الشكل رقم (02): متوسط درجة الحرارة الشهرية



المصدر: من إعداد الطالب

لوحظ أن متوسط درجة الحرارة الأدنى سجل في جانفي (يناير)، في حين أن أعلى حد أقصى في جويلية (يوليو). أما أعلى متوسط درجة حرارة فيتم تسجيله في نفس الشهر (جولية) كما يستمر الموسم حار (متوسط درجة الحرارة فوق 20 درجة مئوية) أكثر من 7 أشهر كما نلاحظ أن الحد الأدنى المطلق يمكن أن ينخفض إلى ما دون الصفر لتصل إلى 5.5 درجة مئوية تحت الصفر وغالبا ما تتجاوز الحد الأقصى المطلق 47 درجة مئوية في درجات الحرارة القصوى هذه، من الضروري أيضا معرفة السعة الحرارية اليومية لأن العديد من الأنواع النباتية حساسة لها. في حقيقة الأمر الحرارة على مدار العام.

✓ تساقط:

هطول الامطار في المنطقة ضئيل مع 45.6 ملم من الامطار سنويا موزعة على متوسط 13 يوما

في السنة.

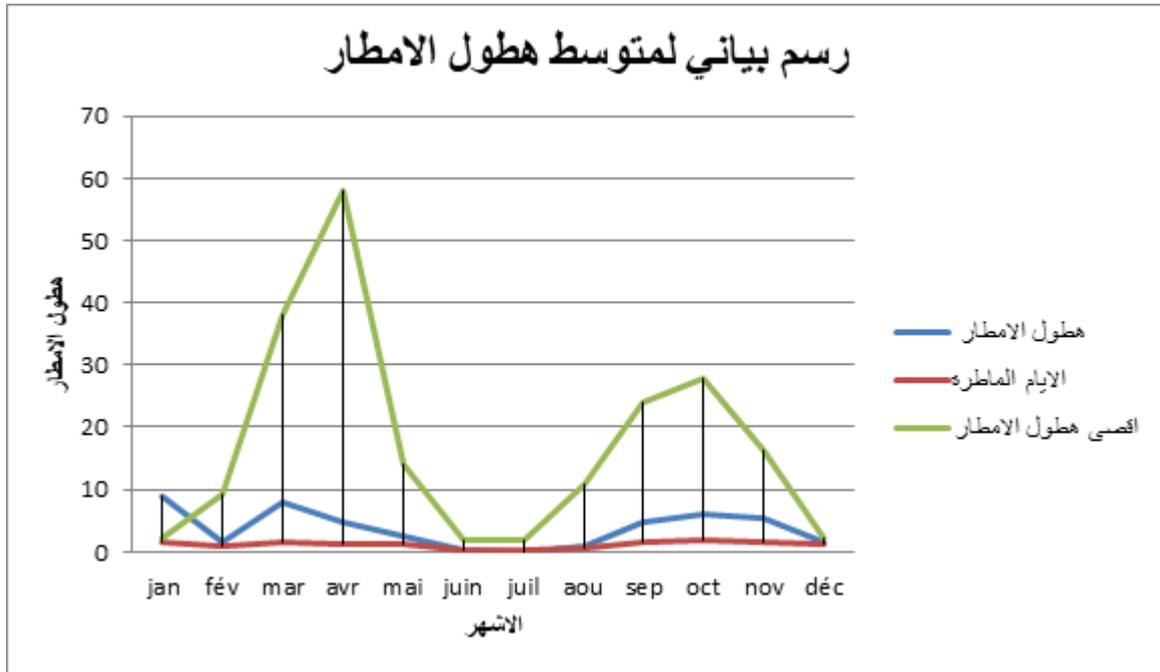
الجدول رقم (03): هطول الأمطار الشهري

السنة	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جون	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	هطول الامطار	المحطة
45.6	1.7	5.5	6.1	4.9	1.0	0.1	0.4	2.6	4.6	8.1	1.6	9.0	P(mm)	المنبعة
13.6	1.1	1.6	1.8	1.5	0.5	0.2	0.4	1.1	1.2	1.6	0.9	1.7	Jours pluies	
-	5.1	16.7	28	24	11	2	2	14	58	38	9.3	2.2	Pluies max	

المصدر: محطة الطقس المنبعة

بالنسبة للتوزيع السنوي لهطول الأمطار فهو خاص بالمناطق المناخية الصحراوية التي تتميز بانتظام معين، حيث أنه باستثناء الفترة الأكثر جفافا في العام والتي تخص أشهر (ماي، جوان، جويلية، أوت) أكثر الأشهر الماطرة هي جانفي، مارس، سبتمبر، أكتوبر، وتوجب الإشارة أيضا إلى أن شهر فيفري يتسم بقلة هطول الأمطار نسبيا.

الشكل رقم (03): متوسط هطول الأمطار



المصدر: من إعداد الطالب

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

✓ الرياح:

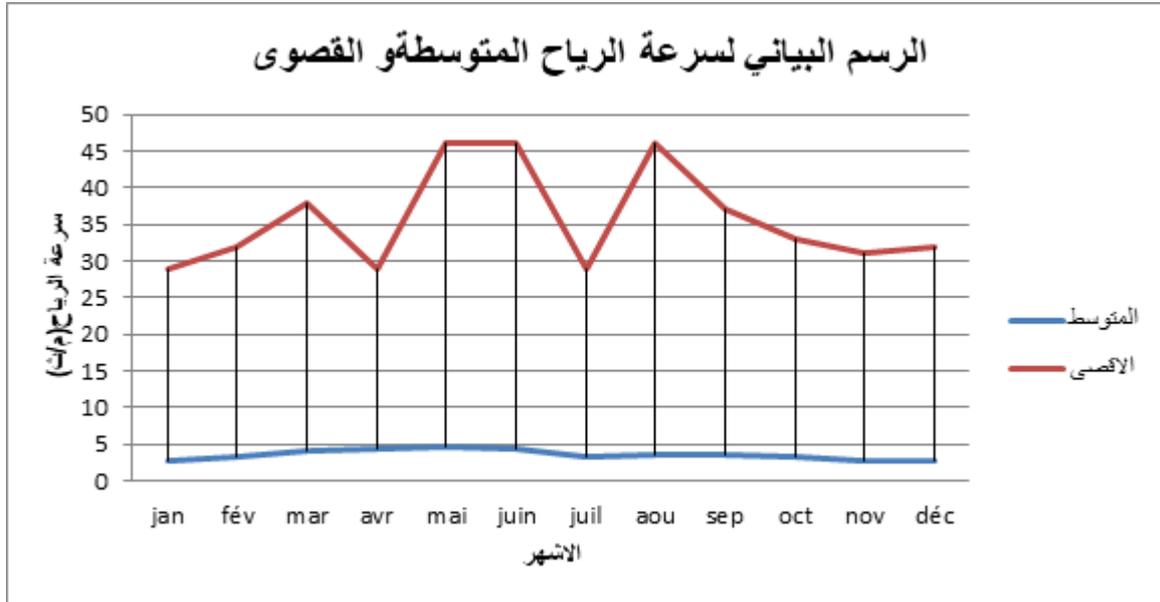
لا صحراء بدون رياح. الرياح هي العامل الرئيسي في التضاريس الصحراوية خلال أوقات معينة من العام.

الجدول رقم (04): متوسط وسرعة الرياح القصوى

المحطة	الشهر	جانفارة	فبراير	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط		2.8	3.2	4.0	4.3	4.5	4.3	3.3	3.4	3.6	3.2	2.6	2.6
المنبوعة	Max	29	32	38	29	46	46	29	46	37	33	31	32

المصدر: محطة الأرصاد الجوية المنبوعة

الشكل رقم (04): سرعة الرياح المتوسطة والقصوى



المصدر: من اعداد الطالب

تردد الرياح مرتفع على مدار العام، لأن كل الشهور تسجل سرعة رياح أكبر من 2.5 (م/ث) يتوافق فصل الربيع وبداية الصيف مع الفترة التي تكون فيها سرعة الرياح عالية، ومن المحتمل أن تكون الرمال (في شهر ماي وجوان) تصل أقصى سرعة الرياح 46م/ث من المسلم به أن هذا التردد وهذه السرعات العالية تعني أن المنطقة شديدة الرياح ومعرضة لرياح قوية، مما يتسبب في تراكم

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

الرمال في المناطق المنخفضة. تبقى الحقيقة أن هذا يشكل إمكانية كبيرة لتطوير طاقة الرياح في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك النشاط الزراعي.

### ✓ الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية للهواء هي عنصر حاسم آخر في دورة تطور الغطاء النباتي الغلاف الجوي هو أكثر جفافاً من ظاهرة التبخر إلى جانب جفاف التربة يمكن أن تؤدي هذه الظاهرة إلى تقادم فقدان الماء من النبات حتى يجف. منطقة الدراسة جافة جداً كما يتضح من خلال قراءة الجدول التالي.

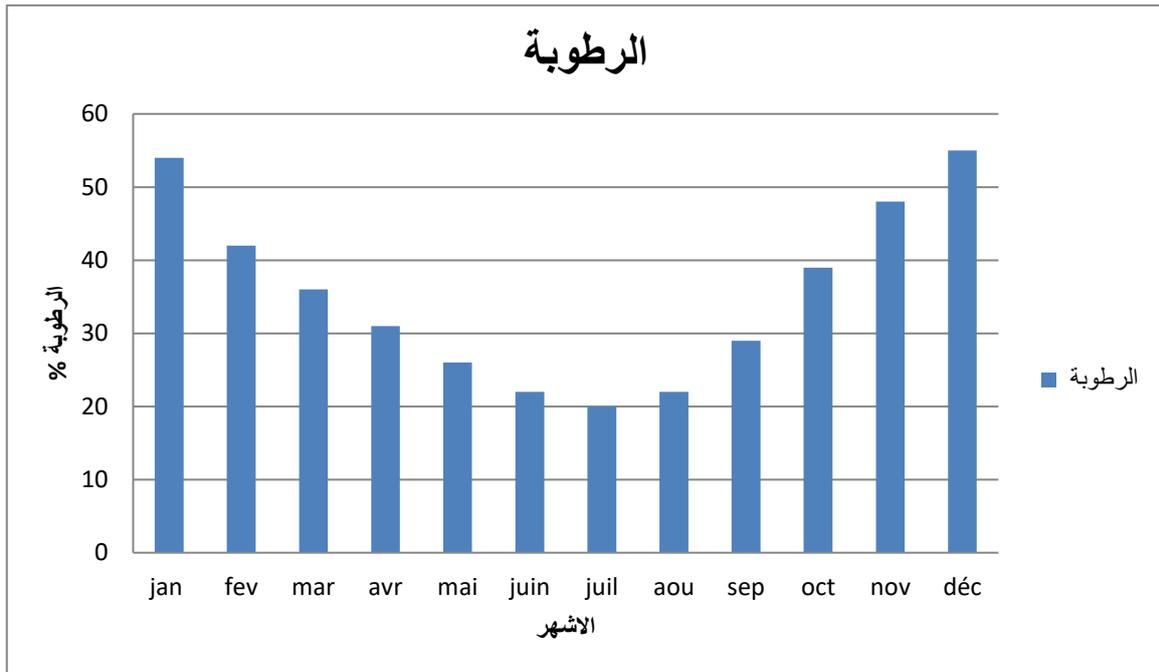
نسبة الرطوبة أقل من 50% لمدة عشرة أشهر من السنة.

### الجدول رقم (05): رطوبة الهواء النسبية (%)

المحطة	الشهر	جانفنة	فبراير	مارس	أفريل	ماي	يون	جول	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المنبعة	H%	54	42	36	31	26	22	20	22	29	39	48	55

المصدر: محطة الأرصاد الجوية المنبعة

### الشكل رقم (05): الرطوبة



المصدر: محطة الأرصاد الجوية المنبعة

ج. النمو الديموغرافي:

تهدف الديموغرافيا إلى معالجة الاتجاه العام الذي يظهر من تطور السكان الذي يعيشون في منطقة الدراسة خلال فترة 98/2008.

منطقة الدراسة (بلدية المنيعية) هي جزء من الدائرة التي تحمل نفس الاسم. يبلغ عدد سكانها 42287 نسمة مسجلا في آخر (2008) RGPH. بلغ معدل النمو (2.99%) بقيمة أعلى من متوسط الولاية (2.48%)، لكنها تتجاوز إلى حد كبير المعدل الوطني (1.6%)، هذه البلدية لديها واحد من أقل كثافة سكانية في الولاية (1.77 نسمة/كلم) مقارنة بالبلديات الأخرى التي نقل فيها الكثافة عن المتوسط الذي يساوي 4.88 نسمة/كم بشكل عام، تظل هذه الكثافة إحدى السمات الرئيسية للبلديات الصحراوية والمعروفة بمساحة أراضيها.

الجدول رقم (06): الخصائص الديموغرافية

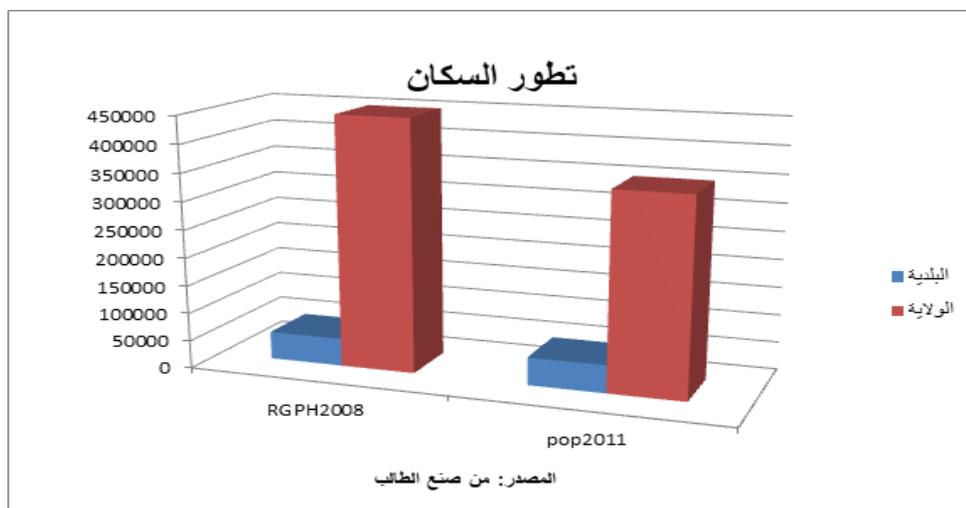
البيانات	الخصائص والمؤثرات		بيانات الولاية		
تطور السكان	السكان (نسمة) 2008 RGPH		40195	363598	
	السكان 2011 (نسمة)		42287	413560	
	معدل الانخفاض السنوي %		2.99	2.48	
الكثافة السكانية	السكان (نسمة)		42287	413560	
	المساحة كم <sup>2</sup>		23920.68	84660.12	
	الكثافة (نسمة/كم <sup>2</sup> )		1.77	4.88	
تشنت السكان	ACL	(نسمة) 41106	%97.2	394237 (نسمة)	%95.3
			%0.0	11820	%2.9
	AS	00 نسمة		نسمة	
	ZE	(نسمة) 514	%1.2	4330 (نسمة)	%1.0
	البدو	(نسمة) 667	%1.6	3173 (نسمة)	%0.8
توزيع السكان حسب العمر	0-4 (عام)	(نسمة) 4820	%11.4	52109 (نسمة)	%12.6
	5-19 (عام)	(نسمة) 13659	%32.3	133993 (نسمة)	%32.4
	20-60 (عام)	(نسمة) 18437	%43.6	200577 (نسمة)	%48.5
	+60 (عام)	(نسمة) 5370	%12.7	26881 (نسمة)	%6.5

المصدر: DPSB/RGPH

تتميز البلدية بتعداد سكاني شبه متكامل (97.2% من الاجمالي) متماثلين مع سكان ACL (المدينة الرئيسية للتكتل) في البلدية. وتجدر الإرشادات أيضا إلى أن المدينة لا تستفيد من AS (تكتل ثانوي) ومع ذلك فإن هذا الأخير الذي غالبا ما ينظر إليه على أنه مساحة انتقال بين ACL وZe. يمكن أن يخفف من البلدية على ACL الخاص بالبلدية، إذا كان مجهزا بالمعدات المناسبة. يتعلق الباقي بسكان المناطق المتفرقة غير المهمة (1.2%). في حين أن وجود البدو (1.6%) يسלט الضوء على استمرار ممارسة أسلوب حياة يرتبط ارتباطا وثيقا بممارسة تربية الماشية مع الإدارة التقليدية الواسعة. أما بالنسبة لتوزيع هؤلاء السكان حسب الصفحة.

يسלט الضوء على شبابها لأن من هم دون سن العشرين يمثلون ما يقرب من نصف (43.7%) من المجموع. تتكون هذه الشريحة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 05 سنوات (11.4%) والذين يجب توفير هياكل استقبال لهم، خاصة فيما يتعلق بالتعليم. أما أصحاب الفئة العمرية 5-19 عامًا (32.3%) المفترض يتم الاهتمام بهم من قبل قطاع التعليم أو التدريب المهني، ولكن إعادة دمج سوق العمل على المدى القصير جدًا، ومن هنا يتم تلبية الطلب على الوظائف كمًا ونوعًا (الخريجين) من خلال إضافة هذه الفئة الأقل من 20 عامًا والذين تزيد أعمارهم عن 60 عامًا (12.7%) والمتقاعدين عادة، يمثل المعتمدون في البلدية 54.6% من اجمالي السكان يتم دعم هذه الإمكانيات النظرية من قبل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و60 عامًا والذين يشكلون السكان في سن العمل (43.6%) من إجمالي السكان، ولكن من الناحية العلمية فإن هذا الدعم يقدمه السكان النشطون وليس من هم في سن العمل لأن عمالة الإناث لا تزال منخفضة علاوة على ذلك لا تزال هناك بطالة يجب كبحها للذكور النشطين.

الشكل رقم (06): تطور السكان

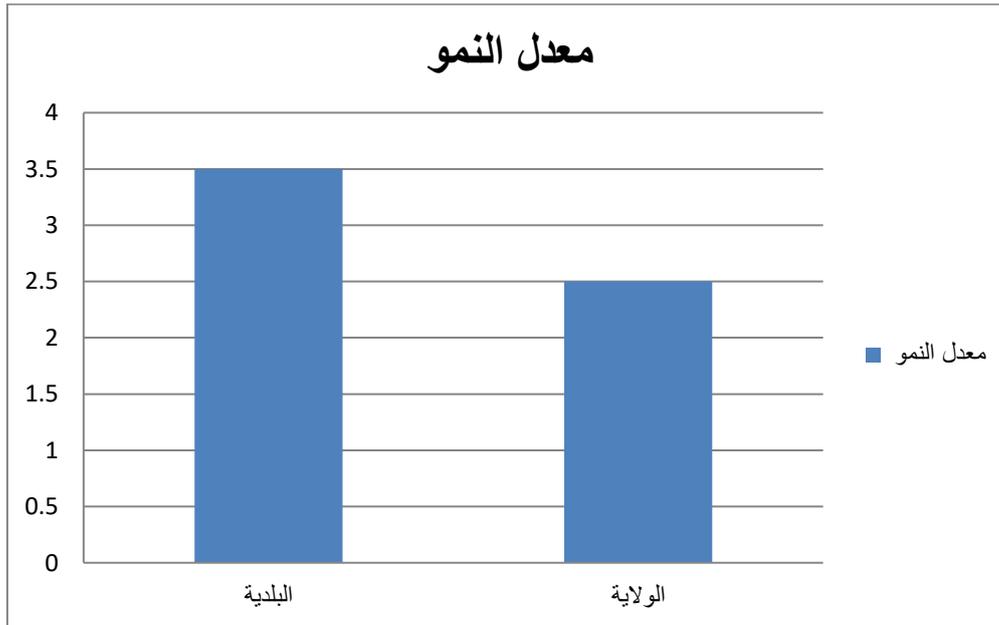


الجدول رقم (07): تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس في بلدية المنبوعة  
(31/12/2019)

الفئة العمرية	ذكور	إناث	مجموع
0-4 عام	2839	2676	5515
5-9 عام	2499	2467	4896
10-14 عام	2750	2605	5355
15-19 عام	2699	2626	5325
20-24	2560	2543	5103
25-29	2108	222	4333
30-34	1834	5	3558
35-39	1593	1734	3035
40-44	1389	1496	2744
45-49	117	1355	2257
50-54	829	1086	1610
55-59	563	781	1117
60-64	548	554	978
64-69	548	430	978
70-74	453	432	885
75-79	345	288	633
80-84	196	195	391
أكثر من 85	122	96	218
المجموع	102	116	218
	24565	23663	48228

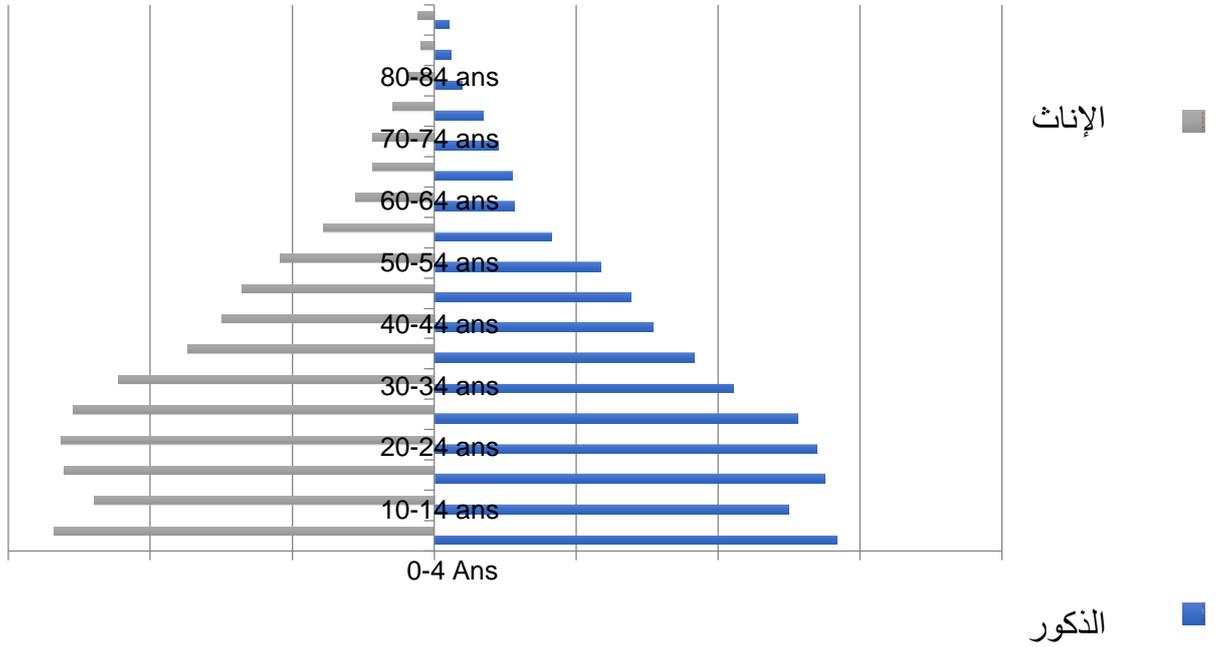
المصدر: ONS

الشكل رقم (07): معدل النمو



المصدر: من اعداد الطالب

الشكل رقم (08): هرم السكان المقيمين حسب العمر والجنس في بلدية المنيعية



#### ✓ التوزيع السكاني حسب التركيز العالي:

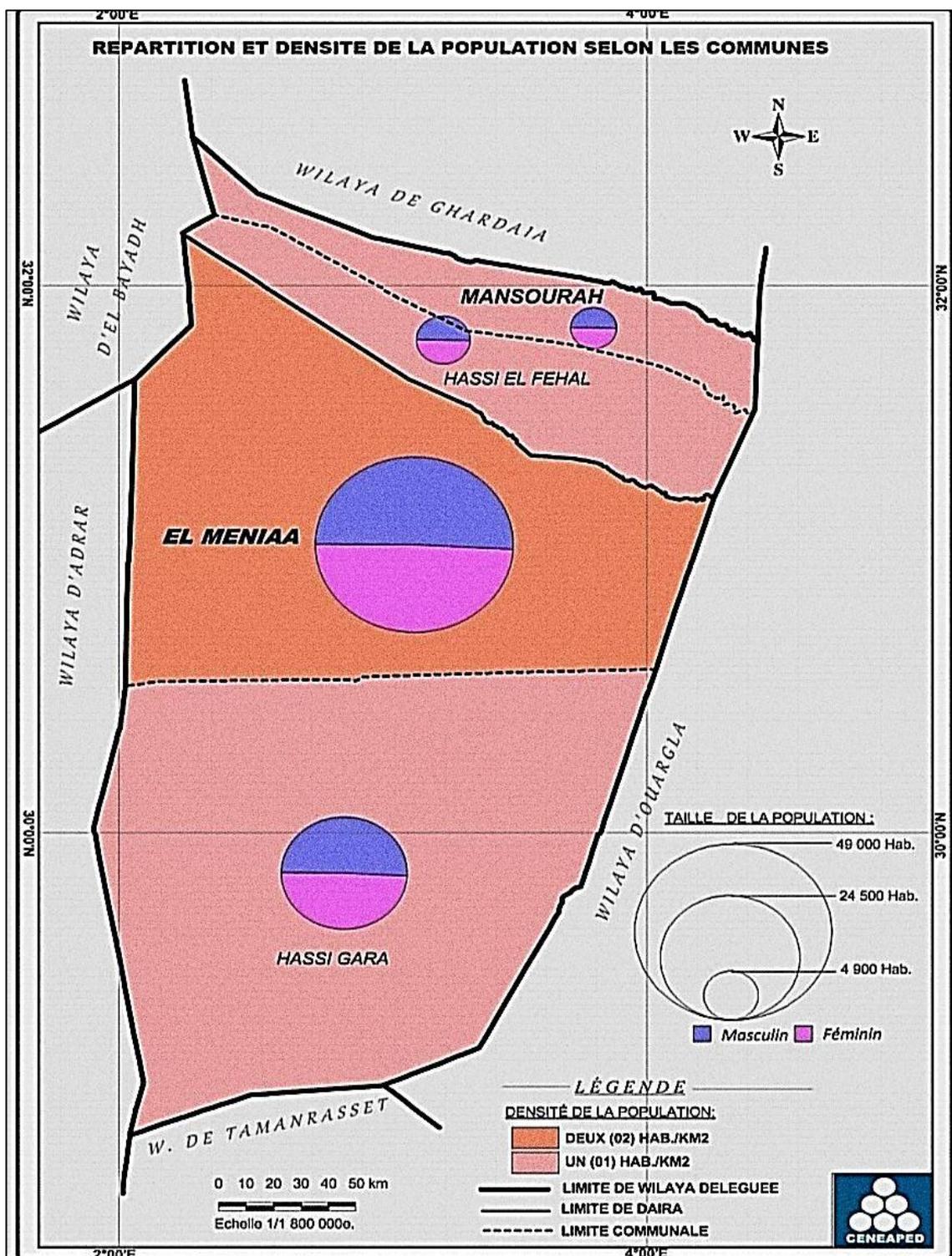
إن السكان موزعون بشكل غير متساوي بين 4 بلديات الولاية، حيث 61% من مجموع السكان يقيمون في بلدية المنيعية وحدها (48228 نسمة) وحوالي 90% في دائرة المنيعية (70144 نسمة) بما في ذلك بلديتي المنيعية وحاسي القارة.

بينما تتميز بلدية حاسي الفحل ومنصورة بتوزيعهم الديموغرافي المنخفض، هذا الاختلال الديموغرافي الواضح بين الشمال والجنوب هو أحد المشاكل الرئيسية في مجال الدراسة، وذلك في المسافات الكبيرة بين الفضاءين الفرعيين.

حيث بلغ معدل التكتل السكان المنيعية 95.47% أي:

- **74123 نسمة:** يعيشون في تجمعات الولاية، أي 94.20% من مجموع سكان المنيعية.
- **997 نسمة:** الذين يعيشون في تجمعات ثانوية، يمثلون 1.27% من مجموع سكان الولاية.
- **3571 نسمة:** يعيشون في مناطق مبعثرة، يمثلون 4.54% من مجموع سكان الولاية.

الخريطة رقم (03): توزيع السكان وكثافتهم حسب بلديات المدينة



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية

### ح. التطور الحضاري (نمو وتطور المدينة عبر فترات الزمن):

#### ➤ فترة ما قبل الاحتلال:

منطقة المنيعية سكنت في فترة ما قبل التاريخ حيث تم تشييد القصر في نهاية القرن 8 وبداية القرن 9 م عن طريق قبيلة (الزناتة) الذين عاشوا عن طريق الزراعة وغرس النخيل وسميت المنطقة في ذلك الوقت بـ (تاوريت).

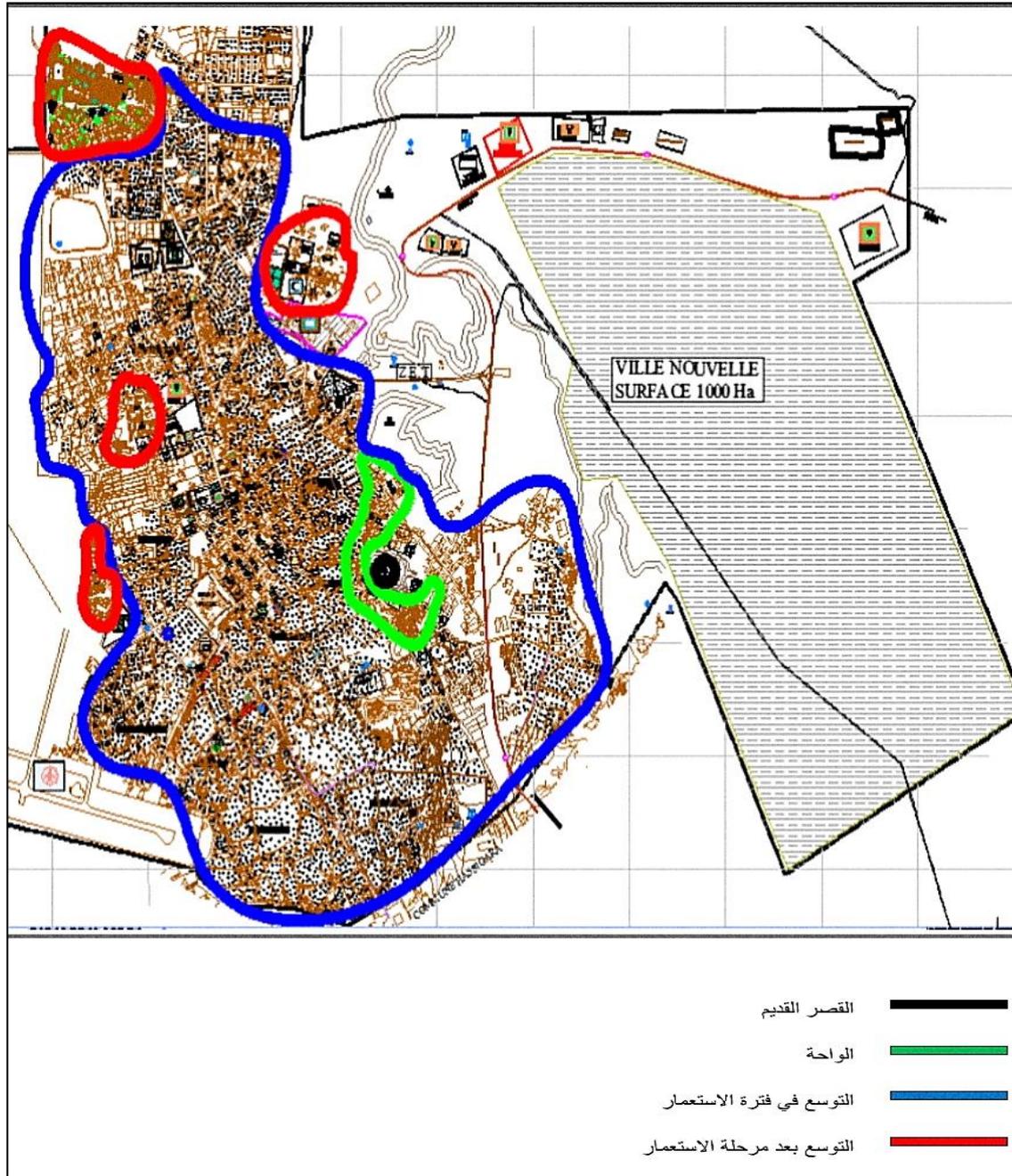
#### ➤ فترة الاحتلال:

سنة 1873م وصل الاحتلال إلى المنطقة حيث استولوا على القصر واستعملوه كبرج مراقبة لكونه أعلى منطقة في الواحة. حيث أجبروا السكان على الاتجاه والاستقرار في غابات النخيل وشكلوا ما يعرف بالواحة (السكان والحقول الفلاحية)، وأطلق الاستعمار على المنطقة اسم (el golea).

#### ➤ فترة ما بعد الاستقلال:

في هذه المرحلة تم إعادة تسمية قديمة لمنطقة المنيعية، لم يكن هناك نمو عمرانيا سريعا، ولا وجود مخطط عمراني لتطوير المنطقة، حتى بداية الثمانيات ظهرت عمليات التعمير تم مجمعات سكنية حضرية من (50 إلى 100 و200 سكن) في محيط المدينة مع الواحات حيث بدأ التكاثر والتدخل العمراني ومع التسعينيات بظهور المخططات العمرانية، بدأت المدينة تشهد تطور في عدة المجالات.

الشكل رقم (09): مخطط يوضح توسع مدينة المنيعه عبر الزمن



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعه

✓ الخصائص العمرانية للمدينة:

أنواع الانشاءات:

الجدول رقم (08): أنواع المساكن في المنية

المجموع	المبنى الجماعي	فردية	عادي (الحديث)	بناء تقليدي	بناء هشة
15674	354	7017	30	5665	2608

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية

من خلال الجدول نلاحظ أن السكن التقليدي والفردية هو الغالب في المدينة وهذا ما يميز المدن الصحراوية التقليدية.

✓ البرامج السكنية:

الجدول رقم (09): مختلف البرامج السكنية لسنة 2018 لولاية المنية

برامج لم تطلق			البرامج الجارية			السكنات المستكملة			السكنات المبرمجة		
rurql	lpl	Lsp/lpa	rural	lpl	Lsp/lpa	rural	lpl	Lsp/lpa	rural	Lpl	lsp/lpa
3226	250	0	4611	1166	20	9653	1064	30	17538	2480	50

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية

تهدف استراتيجية الدولة في انشاء مجتمعات سكنية لتطوير المنطقة، وهذا من خلال إنشاء السكنات الريفية مع امكانيات وتشجيع المواطنين الراغبين في بناء منازلهم، وهذا من خلال توفير قطعة أرض مع مساعدة مالية.

✓ المرافق والتجهيزات:

التربية والتعليم:

حسب الاحصائيات لمديرية التربية والتعليم بولاية غرداية ومفتشية التربية والتعليم بالمنطقة لعام 2018/2017، فإن منطقة المنيعه تضم (58) مؤسسة تعليمية، تمثل 20.60% من ولاية غرداية بأكملها، تتوزع هذه المدارس على النحو التالي:

✚ 38 مدرسة ابتدائية 21 منها في المنيعه يبلغ عدد الأقسام 373 قسم منها 303 قسم يستخدم، أي بمعدل استخدام 81.23%.

✚ 14 مدرسة تعليم المتوسط 7 منها تقع في المنيعه، يبلغ عدد الأقسام 244 قسم 229 قسم مستخدم، أي بمعدل استخدام 93.85%.

✚ 6 مدارس ثانوية 3 مدارس تقع في المنيعه عدد الأقسام 126 قسم 108 قسم مستخدم، بنسبة 85.5% من المجموع.

المرافق الصحية:

الجدول رقم (10): البنية التحتية الصحية لمدينة المنيعه

نسبة الغرف الرعاية/hab1	نسبة العيادات/hab1	عدد غرف الرعاية	عدد العيادات العامة	مستشفى			عدد
				عدد أسرة			
				نسبة سرير/hab1000	منظمة	تقنية	
4275	14538	17	05	2.36	172	150	01

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعه

عرض القطاع العام في 2018 على مستوى مدينة المنيعه عن طريق:

✚ 01 مستشفى.

✚ 05 عيادات.

✚ 17 غرف الرعاية.

البنية الصحية في المدينة متوسطة نسبيا، بحيث إذا كانت تتماشى بتوافق مع حجم السكان، فإنه يتميز مع السياق الجغرافي، ويتضح ذلك من خلال الجدول، بحيث أن المنطقة تملك مستشفى (1)، بغض النظر إلى حجم السكان، وجميع المحليات تقريبا بها غرف رعاية، لا يمكن تفسير هذا الوضع إلا من خلال المسافات الكبيرة بين البلديات ومختلف الأماكن.

الجدول رقم (11): المرافق الرياضية بالمنطقة

المجموع	قاعات متعددة النشاط	ملاعب ارضي	ساحات اللعب	صالة رياضة	Csp	ملعب كرة القدم	مسيح غير مغطي	حوض سباحة شبه اولمبي
46	04	04	25	02	03	04	03	01

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنطقة

تحتوي منطقة المنية على 46 مبنى لممارسة الرياضة، بجميع أنواعها لكنها غير موزعة بشكل متساوي حسب البلديات المدينة، حيث أنها لا تتوافق مع توقعات الشباب في المنطقة. يتضح هذا العجز من خلال الافتقار، إلى الاشراف والادارة والدعم والصيانة ويرتبط أيضا في عدم وجود بنود الميزانية الإدارة السكان الرياضيون.

✚ يحظى قطاع الشباب بأهمية كبيرة لتنمية الشباب، هذا هو البعد الذي يجب دمجه في مشروع التنمية مع العلم أن الشباب يمثلون غالبية سكان الولاية، من مرافق الشبابية الموجودة في الولاية نجد:

✚ مركزان للشباب بسعة (500 مكان) لكل منهما، حيث يشغل أحدهما مديرية مندوبي الشباب والرياضة.

✚ بيت الشباب الذي يعود تاريخه إلى ثمانينيات القرن الماضي بسعة منخفضة (50 مكانا) مجهز كامل.

المرافق الثقافية:

المرافق الثقافية تتمثل في المراكز والمكتبات الثقافية وتكون مملوكة للبلدية أو لقسم الثقافة.

من أهم المرافق الثقافية في الولاية نجد:

✚ 04 مراكز ثقافية، أي 01 مركز لكل بلدية، تتنوع سعتها من (800 مكان إلى 100).

لكنها لا تعمل بالقدر الكافي، على الرغم من وجود عدد كبير من الجمعيات (188) منها (33) جمعية ناشطة في مجال الفن والثقافة.

✚ 05 مكتبات بلدية بما في ذلك 02 في المنية، وواحدة في كل البلديات الأخرى في الولاية.

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

### ✓ دراسة البنية التحتية:

#### شبكة الطرق:

شبكة الطرق ضعيفة في المدينة لأنها تتماشى بشكل عام مع الهيكل الاقليمي ونظام التعمير الحالي، حيث تمثل الطرق الوطنية 86.80% من اجمالي طولها وأكثر من 41% منها في حالة سيئة. ومن أهم الطرق الوطنية في المنطقة، الطريق (رقم 1) الرابط بين الشمال والجنوب والطريق (رقم 51) الرابط بين منيعة وتيميمون.

#### الجدول رقم (12): شبكة طرق الولاية

فئة / حالة	جيدة	متوسط	رديئة	مجموع	%
الطرق الوطنية كلم	162	160	224	546	86.80%
طرق الولاية كلم	24	0	0	24	3.82%
طرق العامة كلم	31.5	2.6	24.9	59	9.38%
اجمالي الولاية كلم	217.5	162.2	248.9	629	100%

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

#### ربط المساكن بشبكات:

#### الجدول رقم (13): ربط المساكن بالشبكات

شبكة الكهرباء	شبكة الغاز الطبيعي	شبكة الصرف الصحي	شبكة المياه
98.81%	74.49%	89%	98%

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

يمتاز اقليم مدينة المنيعة بتوفر جميع الشبكات التي تعتبر من أهم احتياجات السكان. بلغ ربط شبكة المياه 98% وهذا لتوفرها على المياه الجوفية، وشبكة الكهرباء 98% من خلال محطة الطاقة الموجودة في المدخل الشمالي للمدينة. أما نسبة ربط شبكة الغاز الطبيعي بلغت 74.49% من خلال المنطقة الصناعية (بالخشبية). 98% نسبة ربط الشبكات صرف الصحي.

### 3-2- تقديم منطقة الدراسة -حي قصر بلقاسم وحي الطوطال:

بمعرفة التنظيم المجالي ونمط السكن وكذلك التجهيزات التي تتوفر فيه مع مراعات الاختلافات التي تعاني منها منطقتي الدراسة.

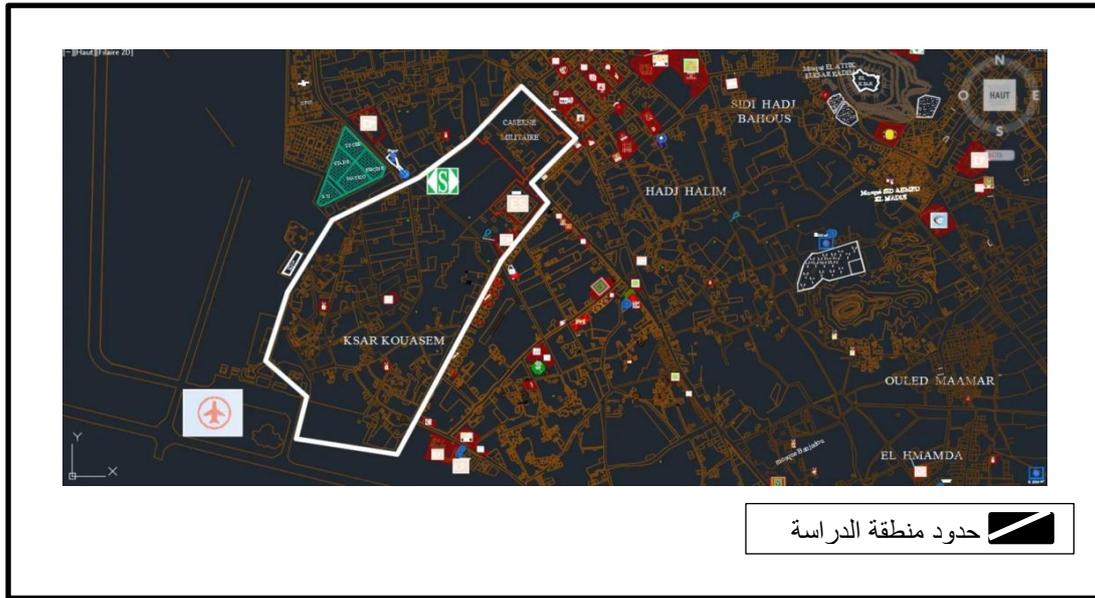
#### ❖ حي قصر بلقاسم:

##### ✓ موقع منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة حسب مخطط شغل الأراضي (قصر بلقاسم) في وسط مدينة المنيعية في مقر بلدية المنيعية، تقدر مساحتها 24 هكتار.

هذه المنطقة التي نحن بصدد دراستها تنتمي إلى النسيج العمراني، وبالتالي بها مناطق معمرة بالسكان وكذلك المرافق العامة والخاصة والفضاءات الشاغرة، كما تحدها مناطق معمرة وهي كالتالي: حي بادريان، حي أولاد زيد، حي أولاد فرج، ومحطة النقل الجوي.

#### الصورة رقم (13): موقع حي قصر بلقاسم



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

##### ✓ التجهيزات:

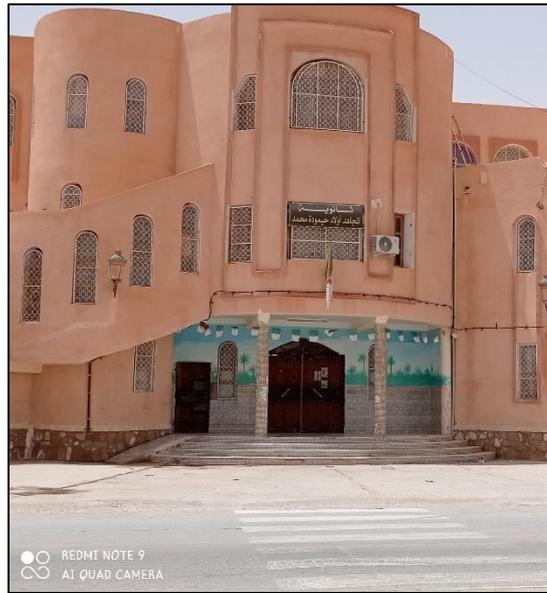
نلاحظ توفر التجهيزات التعليمية في الحي أما بالنسبة للتجهيزات الأخرى متوفرة في المحيط المجاور.

الصورة رقم (14): توضح ابتدائية بن عمارة قويدر



المصدر: من التقاط الطالب

الصورة رقم (15): توضح ثانوية المجاهد أولاد حيمودة محمد



المصدر: من التقاط الطالب

✓ السكنات:

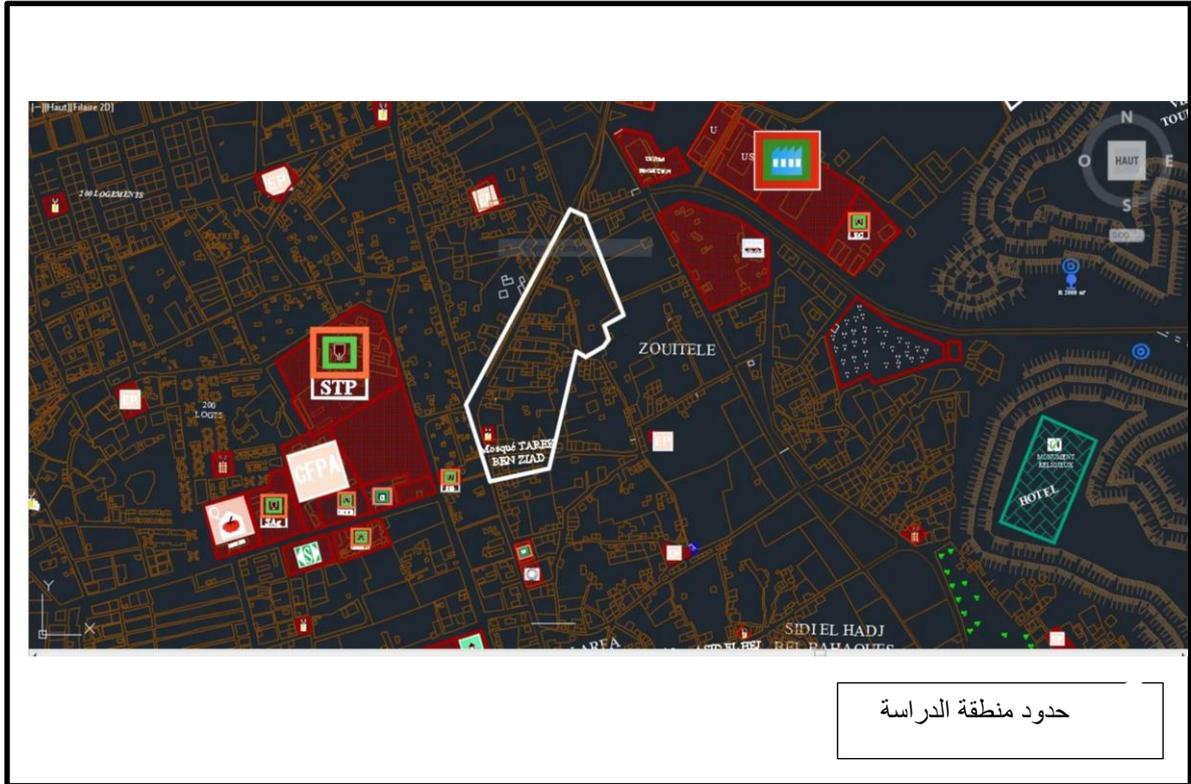
تحتوي منطقة الدراسة على 280 مسكن معظم هذه المساكن فردية، منها ما هو في حالة جيدة ومنها ما هو متوسط والبعض الآخر رديئة وهذا التصنيف حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

❖ حي الطوطال:

✓ موقع منطقة الدراسة:

يقع في مدخل المدينة ويعتبر أحد أهم مداخلها تقدر مساحته 31 هكتار وهو مجاور للأحياء التالية حي زويتل وحي حفرة العباس وهو مجاور أيضًا لمحطة المسافرين وللمنطقة الصناعية.

الصورة رقم (16): موقع حي الطوطال



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير

✓ التجهيزات:

في الحي نلاحظ تواجد التجهيزات الصحية فقط أما بالنسبة للتجهيزات الأخرى فهي متواجدة في المحيط المجاور.

الصورة رقم (17): توضح مستشفى العقيد محمد شعباني



المصدر: من التقاط الطالب 2022

✓ السكنات:

يحتوي الحي على 150 مسكن يوجد في الحي نوع واحد من السكنات وهو السكنات الفردية هذه السكنات في حالة جيدة.

من خلال ملاحظة مخطط الكتلة لحي قصر بلقاسم وحي طوطال يتبين لنا أن النسيج العمراني يتميز ببناء فوضوي.

✓ الإطار المبني والإطار الغير المبني (حي قصر بلقاسم وحي طوطال):

في الحيان توجد مناطق مبنية بعضها مخصصة لسكنات والأخرى لتجهيزات ومناطق غير مبنية هي عبارة عن مساحات خضراء وطرقات.

من خلال الملاحظة الميدانية نلاحظ أن الإطار المبني هو الأكثر في المنطقتان من الإطار الغير المبني.

### 1. الطرقات:

تعمل الطرق على الربط بين مختلف التجمعات السكانية، ومختلف الحركات التجارية، كما تلعب دورا هاما في تجزئة الأحياء وتنظيمها، فبالنسبة لحي قصر بلقاسم يتميز بوجود شبكة من الطرق في حالة جيدة ومعبدة تم تهيئتها في الآونة الأخيرة من خلال برامج التحسين الحضاري أما في حي الطوطال فهناك شبكة من الطرق منها التي هي في حلة جيدة وهي التي استفادة من عمليات التحسين الحضاري وأخرى متوسطة.

### 2. الأرصفة:

من خلال المعاينة الميدانية للحيان وجدنا أن أغلب الأرصفة في حالة جيدة لأنها هيئت في إطار برامج التحسين الحضاري وتتميز بالضيق أي أنها لم تصمم حسب معايير.

### ✓ الطبيعة القانونية للعقار:

من خلال الملاحظة ومديرية أملاك الدولة يتضح أن الطبيعة العقارية في منطقتي الدراسة بالنسبة للملك الخاص يتمثل في المساكن والتي بعضها مساكن وراثية وليس لديهم رخصة بناء ولم يتم التدخل عليهم من قبل الدولة وهذا ما أحدث خلل في النسيج العمراني (البناء الفوضوي) أما بالنسبة لملك الدولة فقد تم تعديل رخصة البناء في الآونة الأخيرة.

### ✓ المحيط المجاور:

تعتبر دراسة المحيط المجاور من أهم الدراسات العمرانية، وهذا من أجل معرفة تأثير وتأثر حي قصر بلقاسم وحي طوطال، من خلال تموضع التجهيزات والسكنات، الصور الملتقطة توضح ذلك.  
الصورة رقم (18): مساكن بها محلات  
الصورة رقم (19): دائرة المنيعة



المصدر: من التقاط الطالب 2022

الصورة رقم (20): مكتب بريد المنبوعة



المصدر: من التقاط الطالب 2022

من خلال الصور لمنطقتي الدراسة والمحيط المجاور لهما يتبين أن معظم التجهيزات التي يحتاج إليها سكان الحيان توجد في المحيط المجاور وخاصة التجهيزات التعليمية والإدارية والأمنية، إضافة إلى المناطق المجاورة ذات مناطق تجارية، أما فيما يخص السكنات فإن معظمها مبنية بمواد حديثة ومتعددة الطوابق.

✓ الأثاث الحضري:

هناك انعدام للأثاث الحضري باستثناء أعمدة الكهرباء والإنارة العمومية التي أنجزت بعضها في إطار عملية التحسين الحضري، بالإضافة إلى بعض حاويات القمامة الملوثة للمحيط.

✓ المساحات والمساحات الخضراء:

تمتاز منطقتي الدراسة حي قصر بلقاسم وحي الطوطال بتواجد بعض المساحات الخضراء لكنها غير مهيئة وانعدام مساحات اللعب، ولاحظنا بعض المجهودات لبعض السكان كغرس الأشجار أمام المساكن، لكنها تعتبر محاولة فاشلة من طرف السكان لخلق مساحات خضراء.

✓ الشبكات:

تعتبر الشبكات من العناصر المهمة في الدراسة العمرانية، حيث توجد في منطقتي الدراسة مختلف الشبكات حسب مخطط شغل الأرض للحيان نذكر منها:

- الخطوط الكهربائية: جميع السكان والمرفق العمومية مستفيدة من شبكة الكهرباء المتواجدة بمنطقتي الدراسة أي جل المرافق بها محولات كهربائية.
- شبكات الصرف الصحي: تتواد بمنطقتي الدراسة شبكة الصرف الصحي بأقطار مختلفة 200ملم-300ملم-400ملم.

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

- شبكة المياه الصالحة لشرب: تتواجد بمنطقتي الدراسة شبكة مياه صالحة للشرب بقطر 100 ملم إلى 200 ملم وجميع السكنات مستفيدة منها.

بعد الزيارة الميدانية للحيان استخلصنا مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الحيان ومن بين المشاكل ما يلي:

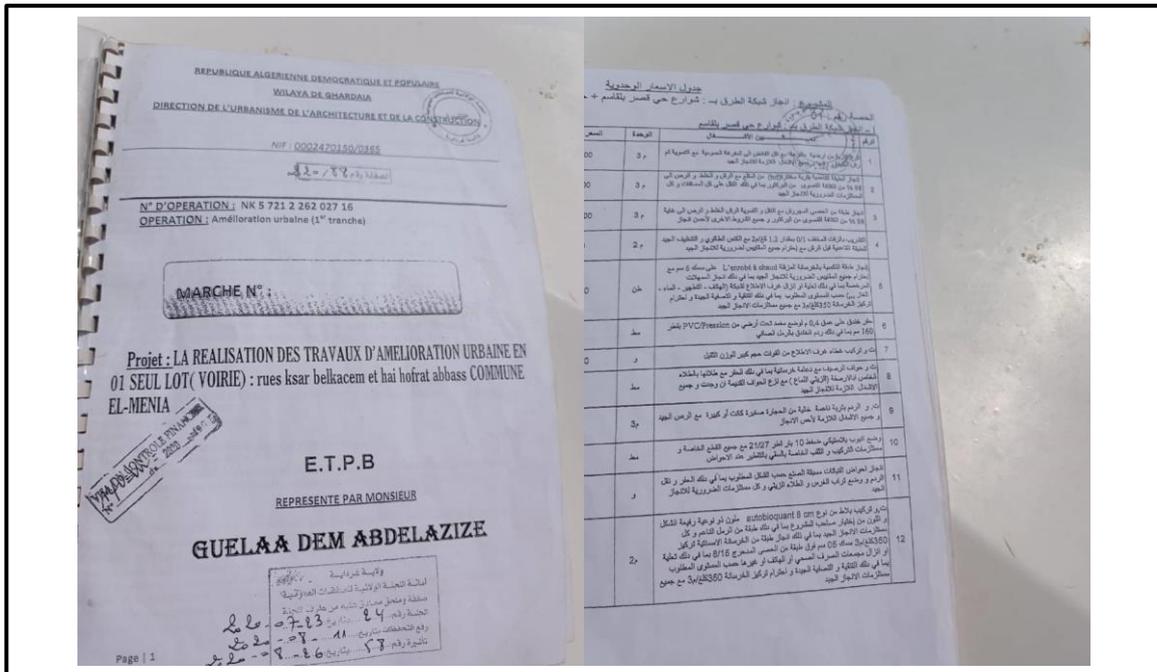
- ❖ عدم وجود تجانس في الانسجة العمرانية.
  - ❖ عدم وجود ساحات لعب ومساحات خضراء.
  - ❖ ضيق الطرقات.
  - ❖ عدم احترام الارتفاعات.
  - ❖ الحي يفتقد لبعض الاحتياجات المهمة والضرورية بمختلف أنواعها.
- من أجل حل بعض من هذه المشاكل برمجت مشاريع التحسين الحضاري التي نقترح تقديمها فيما يلي.

### 3-3-برامج التحسين الحضاري المبرمجة في منطقة الدراسة:

#### ❖ حي قصر بلقاسم:

حسب دفتر الشروط المشروع المبرمج في إطار التحسين الحضاري هو عبارة عن إنجاز في حصة واحدة لشبكة الطرق كما هو موضح في الصورة.

#### الصورة رقم (21): دفتر الشروط المبرمج في إطار التحسين الحضاري



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء المنيعية

وتم برمجة مشروع الانارة + تهيئة الأرصفة وتزيين المحيط.

### البطاقة التقنية:

- اسم المشروع: التهيئة الخارجية لمسافة 3 كلم بشوارع حي قصر بلقاسم.
- مقاوله الانجاز: مقاوله الأشغال العمومية بواسطة المقاول قلاع الدم عبد العزيز.
- مبلغ الأشغال: 9.6 مليار سنتيم.
- الهيئة المراقبة: مخبر الاشغال العمومية الجنوب-LTPsud-
- صاحب المشروع: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية غرداية
- الهيئة المتابعة: مكتب الدراسات القولية LTP
- مدة الانجاز: 12 شهر.

تاريخ بدأ الاشغال: 19 نوفمبر 2020 تاريخ نهاية الاشغال: 16 نوفمبر 2021

### البطاقة التقنية:

- اسم المشروع: الانارة العمومية + تهيئة الأرصفة.
- مقول الانجاز: عيادي قدور.
- مبلغ المشروع: 9.049.00
- الهيئة المراقبة: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
- صاحب المشروع: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
- مدة الانجاز:

تاريخ بدأ الاشغال: 2020/12/31 تاريخ نهاية الأشغال 2021/12/06

### ❖ حي طوطال:

حسب دفتر الشروط المبرمج تم تهيئة المدخل الشمالي للمدينة والانطلاقة كانت بالشطر الأول الخاص بتهيئة الأرضية في إطار إعادة الوجه الجمالي للمدخل الشمالي (حي الطوطال) لبلدية المنية.

- بحيث كانت العملية الأولى تخص تهيئة الأرضية الشمالية كانطلاقة أولى وستتوسع إلى كل المحيطات المجاورة لها.

- العملية الثانية الخاصة بتجسيد مناظر جمالية وتنموية تعكس الطابع الجمالي وثقافي للمدينة التي كانت تلقب بزهره الجنوب سابقا.

- المرحلة الثالث وضع العشب الأخضر ووضع أعمدة الانارة في محور الدوران<sup>1</sup>.

### البطاقة التقنية:

- اسم المشروع: إنجاز التهيئة الخارجية لمفترق الدوراني- حي الطوطال- بلدية المنية.
- المصلحة المتكفلة بمتابعة ومراقبة المشروع: القسم الفرعي للتعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية-Suacmeniaa-
- صاحب المشروع: بلدية المنية
- المقاول: شحام سليمان
- مبلغ الأشغال: 587 مليون
- مدة الانجاز: 6 أشهر (تاريخ بداية الأشغال: 17 سبتمبر 2020/ تاريخ نهاية الأشغال: 7 مارس 2020).

### 3-4- المشاريع المنجزة (الحالة الراهنة واثارها على الإطار المعيشي):

#### ❖ مشروع تهيئة في حي الطوطال

- اسم المشروع: إنجاز التهيئة الخارجية لمفترق الدوراني- حي الطوطال- بلدية المنية
- المصلحة المتكفلة بمتابعة ومراقبة المشروع: القسم الفرعي للتعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنية-Suacmeniaa-
- صاحب المشروع: بلدية المنية.
- المقاول: شحام سليمان.
- مبلغ الأشغال: 587 مليون.
- مدة الانجاز: 6 أشهر.

تاريخ بداية الأشغال: 17 سبتمبر 2020 / تاريخ نهاية الأشغال: 7 مارس 2020

<sup>1</sup> مديرية التهيئة والهندسة المعمارية والبناء المنية.

الصورة رقم (22): موقع مشروع التهئية



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء المنيرة

الصورة رقم (23): مفترق الدوراني بعد التهئية      الصورة رقم (24): مفترق الدوراني قبل التهئية



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء المنيرة

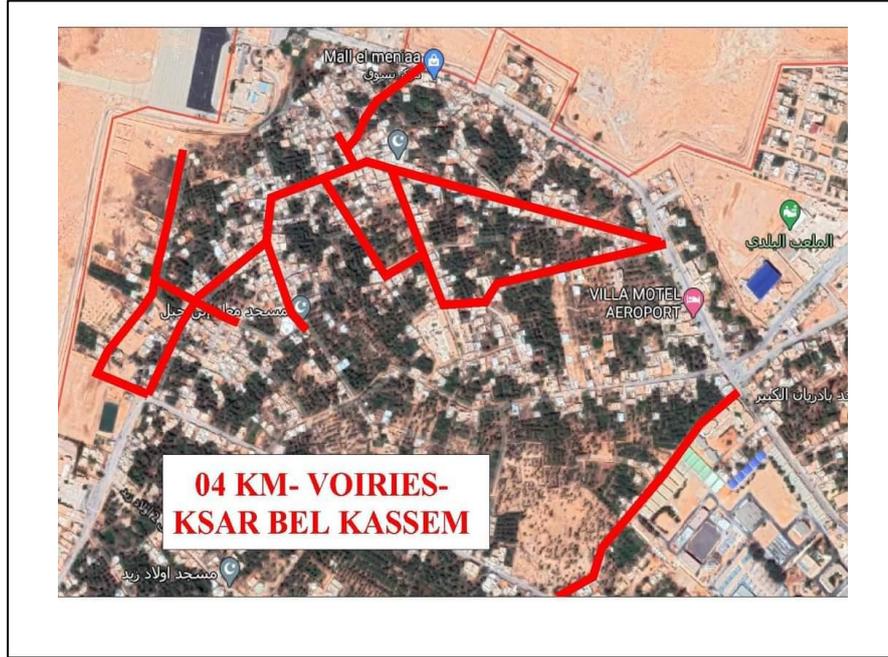
المصدر: من التقاط الطالب 2022

❖ مشاريع التهئية في حي قصر بلقاسم

- اسم المشروع: التهئية الخارجية لمسافة 3 كلم بشوارع حي قصر بلقاسم.
- مقاوله الانجاز: مقاوله الأشغال العمومية بواسطة المقاول قلاع الدم عبد العزيز.
- مبلغ الأشغال: 9.6 مليار سنتيم.
- الهيئة المراقبة: مخبر الأشغال العمومية الجنوب-LTPsud-

## الفصل الثالث: دراسة الحالة

- صاحب المشروع: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية غرداية.
- الهيئة المتابعة: مكتب الدراسات القولية LTP
- مدة الانجاز: 12 شهر.
- تاريخ بدء الأشغال: 19 نوفمبر 2020 تاريخ نهاية الأشغال: 16 نوفمبر 2021
- اسم المشروع: الانارة العمومية + تهيئة الأرصفة.
- مقول الانجاز: عيادي قدور.
- مبلغ المشروع: 9.049.00
- الهيئة المراقبة: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
- صاحب المشروع: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
- مدة الانجاز:
- تاريخ بدء الأشغال: 2020/12/31 تاريخ نهاية الأشغال 2021/12/06
- الصورة رقم (25): توضح موقع الحي والشوارع التي تمت فيها عملية التهيئة



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء المنيعة

الصورة رقم (26): ما أنجز في الواقع من مشروع التهيئة



المصدر: من التقاط الطالب

### خلاصة الفصل:

بعد الدراسة (الغير شاملة) لمشاريع التحسين الحضاري التي برمجت على مستوى الحيان يمكن القول أن بعض الأمور تحسنت فعلاً فيما يخص تهيئة الطرق والأرصفة والانارة الخارجية والشبكات المختلفة، ولكن بالرغم من المحاولة من طرف الدولة للتحسين من المشاكل التي يعاني منها الحيان إلا أنه تبين أن مركز المدينة يعاني من عدة اختلالات تنظيمية وتسيرية، ويرجع ذلك إلى سوء التسيير والتخطيط وعدم احترام المخططات إضافة إلى غياب الرقابة الميدانية للمشاريع ومن أهم هذه الاختلالات نذكر:

- غياب لجنة الحي: النشاط الغير دائم على مستوى الحي لرفع انشغالاتهم واقتراحاتهم لدى السلطات المختصة، بالإضافة إلى توعية السكان بضرورة المحافظة على وسطهم المعيشي، كما تشرف على الحملات التطوعية داخل الحي، فبالرغم من أهميتها إلا أنها غير موجودة، وهذا من الأسباب التي أدت إلى التهميش الذي يعاني منه الحيان خاصة فيما يتعلق بالاستفادة من عملية التحسين المبرمجة في المدينة.
- تعاني منطقة الدراسة من نقص كبير في التجهيزات تتمثل في تجهيزات ثقافية، إدارية، ترفيهية بالرغم من وجود البعض منها في الجوار ولكنها غير كافية.
- غياب الحدائق والمساحات الخضراء وفضاءات اللعب رغم وجود مساحات شاغرة التي كانت ممكن أن تستغل في مشاريع تحسين حضاري خاصة كمناطق خضراء ومناطق للترفيه. المساحات الخضراء ضرورية خاصة في البيئة الصحراوية وكانت في الماضي جزء أساسي للمدينة القصر متمثل في الواحة.
- مشكل النظافة: يعاني الحيان من مشاكل متعلقة برمي النفايات، بالإضافة إلى انتشار الأماكن العشوائية لرمي القمامة، والسبب في ذلك نقص تغطية الحيان بحاويات. لهذا فإن الحيان في حاجة ماسة إلى مشاريع أخرى تكميلية من أجل مواصلة عملية التدخل التي انتقلت مع مشاريع التحسين الحضاري للارتقاء بجودة الحياة والإطار المعيشي بهما لأنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء بمكوناتها وعناصرها المختلفة فإن التأثير الإيجابي المتوقع على الجوانب النفسية والصحية للسكان سيكون أكبر ورفع المستوى الاجتماعي وإيجاد نوع من الرابط بين الإنسان والفضاء الحضري، ويؤدي ذلك إلى مساهمة السكان في الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه ومشاركتهم في التخلص من التدهور الموجود به.

خاتمة عامة

يعتبر التحسين الحضري وتحسين ظروف حياة الإنسان وازدهاره غاية سامية ومستمرة كانت ومازالت تشكل الشغل الشاغل لكثير من الباحثين في مختلف الأزمنة والبلدان في جميع الميادين، لكن أولويات البحث العلمي تختلف باختلاف مستوى تطور البلدان، ونعتقد أن الأولوية في البلدان النامية أو الأقل تطورا يجب أن تعطي إلى الميادين والمسائل الأكثر إلحاحًا مثل توفير السكن، الصحة، بالإضافة إلى التحكم في التقنيات الحديثة التي تساعد على حل كثير من هذه المشاكل. وهذا ما لجأت إليه فعلا السلطات المحلية بمدينة المنيعية، والذي اتخذناه بدورنا كموضوع بحث، تحت عنوان تهيئة وتجديد الفضاءات العمومية في الأحياء من خلال برنامج التحسين الحضري.

انطلاقا من هذا الطرح جاءت فكرة دراستنا لموضوع التحسين الحضري، كمشروع تم تجسيده على مستوى **حي قصر بلقاسم وحي الطوطال**، من خلال الكشف عن الواقع المعاش وتشخيص الوضع القائم بمجال الدراسة تبين لنا حقيقة التهميش والمشاكل التي يعاني منها الحي، وذلك من خلال:

- نقص المساحات الخضراء....

- نقص أماكن اللعب والترفيه.....الخ

قصد التمكن من تكوين خلفية واضحة بمختلف جوانب الموضوع، كان لابد من التنوع في وسائل البحث لجمع أكبر عدد ممكن من المعطيات، حيث اعتمدنا على الملاحظات والزيارات الميدانية، ومقابلة الهيئات المعنية بالمشروع، وهذا ما سهل علينا السير في البحث بصورة تدريجية انطلاقا من الجزئيات وصولا إلى الكميات، والتي مكنتنا في الأخير من إثبات صحة الفرضيتين المصاغتين، وبلوغ الاهداف المسطرة في بداية الدراسة الراهنة.

هي نهاية المطاف وصلنا إلى استنتاج عام، مفاده أن نجاح عملية التحسين الحضري مرهون بمدى تكاتف وتضافر الجهود بين السكان والجهات الوصية، في ظل التطبيق الفعلي للمبادئ العامة لسياسة التحسين الحضري، التي جاءت أساسا للحد من مظاهر التدهور والتقليل من المشاكل التي يعاني منها الحي، فكل هذه الطول تبقى بدون فائدة على الواقع ما لو تتبع بمراجع قانونية لضبط آليات التسيير.

وفي الأخير دراستنا هذه ماهي إلا دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام دراسات أخرى تكون أكثر تعمقا وبمعطيات أكثر وفي ظروف أحسن من

شأنها أن ترقى بمستوى الحياة الحضرية وفق أهداف علمية خالصة يكون الغرض منها خدمة السكان والمدينة.

# قائمة المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

#### ➤ القوانين:

1. الجريدة الرسمية، القانون 06-06 المؤرخ في 20-02-2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، العدد 15.
2. الجريدة الرسمية، قانون 29-90 الصادر بتاريخ 01-12-1990 المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير.
3. القانون 08-90، الصادر بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية، العدد 15، ص 495-497.
4. القانون 06-06 الصادر بتاريخ 20-02-2006 القانون التوجيهي للمدينة.

#### ➤ الكتب:

5. صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2009.

#### ➤ الملتقيات:

6. محمد الهادي لعروق، التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009.

#### ➤ المذكرات:

7. تازي فاطمة، التحسين الحضري للمدن دراسة حالة حي المرجة ولاية تيسمسيلت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، 2015.
8. جوامع هيثم مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، 2015.
9. خليفي التوهامي رندة، تثمين الفضاءات العمومية في إطار مبادئ المشروع الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير تقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2018.
10. راجحي محمد الأمين وآخرون، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة أم البواقي، 2008.

11. شبيل صادق وبوتيطه ياسين، الفضاءات العمومية ما بين التصميم والواقع المعاش، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية علوم الأرض، تسيير التقنيات الحضرية، جامعة منتوري، 2007.
12. صياد بوبكر، واقع تسيير المساحات الخراء في الأوساط الحضرية ومحاولة تهيئة حي المنظر الجميل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية علوم الأرض والكون، جامعة العربي ابن مهدي، أم البواقي.
13. عائشة شايب، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، 2008.
14. عائشة شايب، الارتقاء الإيكولوجي للأحياء السكنية الجماعية وآليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية حالة 1000 مسكن بسكرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير.
15. عقاقبة عبد العزيز، تسيير السياسة العمرانية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010.
16. علاوة محمد وآخرون، التحسين الحضري المستدام بين النظري والتطبيقي دراسة منطقتين، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تخصص تسيير المدن، 2009.
17. هيمة عمارة، الارتقاء الإيكولوجي للأحياء السكنية الجماعية وآليات التشخيص والأثر بين الكفاءة والكفاية حالة 1000 مسكن بسكرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2001.
18. لعويجي عبد الله، قرارات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، 2012.
19. مسعودي كريمة، دراسة مورفوتقنية لمجموعة حجرية وبيض النعام والحلي لموقع حاسي العبيد الموجودة بالمتحف البلدي بالمنية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2009.

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

Schulz, 1977.

DFSABLE Michel : des espaces urbains agréables à vivre édition du moniteur 1988.

Mebirouk Hayet Urban improvement operations: evaluation of new urban habitat Annaba, Intenational journal of Human Settlements Vol.2.Nr.1.2018.

<http://elgolea.ahlamontada.com>

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز خصائص واستخدامات الأماكن العامة الحضارية من خلال معرفة مفهوم التحسين الحضري، معايير وأهدافه ودراسة وضعيته بحي بلقاسم وحي الطوطال في مدينة المنيع، لهذا حاولنا معالجة الإشكالية المتمثلة في معرفة مشاريع التهئية والتحسين الحضري في هذين الحيين وكيفية تجسيدها على أرض الواقع، وتوصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى عدة نتائج مفادها وجود نقص في المساحات الخضراء وكذا نقص أماكن اللعب والترفيه في مواقع الدراسة، إضافة إلى أن معالجة هذا النقص يتطلب تعاون بين السكان والجهات الوصية حتى يكفل بالنجاح.

## الكلمات المفتاحية:

الفضاءات العمومية، التحسين الحضري، التهئية، حي الطوطال، حي قصر بلقاسم.

## Abstract:

This study aimed to work on highlighting the characteristics and uses of civilized public places by knowing the concept of urban improvement, its criteria and most important objectives, and studying its status in Ksar Belkacem and Al-Total district in the city of Al-Manea, so we have tried to treatment the problem of knowing the urban development and improvement projects in these two district and how to implement them on the ground at the end of this study, we reached several results that there is a shortage of green spaces, as well as a lack of places for play and entertainment in the study sites, in addition, addressing this deficiency requires cooperation between the population and the guardians to succeed.

## Key words :

Public spaces, urban improvement, initialization, Altotal district, Ksar Belkacem district.